

التعليقات السعدية على قطعة من نونية ابن القيم - الجزء الثاني - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في الزامهم القول به نفي

الرسالة اذا انتفت صفة الكلام. والله عز وجل - [00:00:01](#)

ناه منب مرسل لبيان خاطب ومحاسب ومنبأ ومحدث ومخير بالشام قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته كرر الناظم ومنبأه

مرتتين فيحتمل ان احدهما الانبياء والمرسلون والاخرى للاخبار مطلقا. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:00:32](#)

ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر يا امانى هذه يقول الحق مرشد خلقه. بكلام فاذا انتفت صفة الكلام فكله ها ذا منتف متحقق

البطلان. واذا انتفت صفة الكلام كذلك ارسال منفي بلا فرقان - [00:01:22](#)

فرسالة المبعوث تبليغ كلا. ما المرسل الداعي بلا نقط حصان وحقيقة الارسال خطابه. للمرسلين نوع بغير وساطة ككلامه موسى

وجبريل القريب الداني. منه اليه من وراء اذ لا تراه ها هنا العينان - [00:02:12](#)

اخر التكليم منه بالوساء. وهو ايضا عنده ضربان وحي وارسال اليه وذاكفل. شورى اتى في احسن تبييني قال الشيخ السعدي رحمه

الله في تعليقاته قوله شورى الى اخره. قال تعالى وما كان - [00:03:02](#)

او من وراء حجاب او يرسل فالاول الالهام الذي يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده وهو اخص من الهام الرسل. كما في الحديث

ان روح القدس نفث في روعي. الى اخره. فهو اخص من الهام سائر الناس - [00:03:42](#)

خير الانبياء. وقوله جاموسة وجبريل ومحمد ليلة الاسراء. وقوله او كارساله جبريل الى الرسل. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل

في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص. اذا انتفت صفة الكلام. قال الشيخ - [00:04:42](#)

سعدي رحمه الله في تعليقاته وملخصه انكم اذا نفيت صفة الكلام عن الله لزم ان يكون اخرس. وان اجبتم بان ثبوت الخرس اذا

انتفى الكلام في الذي هو قابل للتكلم والخرس كالانسان خاصة. واما الرب - [00:05:29](#)

وليس يقابل هذا ولا هذا فليس في حقه صفة نقص. فنقول لكم ان سلبكم اياه صفة الكلام. وسلبكم ايضا قبوله للكلام اتم نقصانا

وجحوح لان الحجر لا يقبل لا هذا ولا هذا. والانسان الاخرس قابل - [00:05:59](#)

الكلام لكنه عرض له عارض فصار لا يتكلم. فمن المعلوم ان الاخ اكمل من الجمادات. فجحدتم اوصاف الكمال مخافة تشبيهه انسان ثم

شبهتموه بالجمادات. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:06:29](#)

واذا انتفت صفة الكلام فضدها. خرس وذلك غاية النقصان. فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو والرب ليس بقابل صفة الكلام ميثانا فيها

ما فيه من نقصان. فيقال سلب كلامي - [00:06:59](#)

وقبوله صفة الكلام اتم للنقصان. اذ احرصوا كل انسان اكمل حالة من ذا الجماد باوضح البرهان فجحت اوصاف الكمال مخافة.

تجسيم والتشبيه الانسان ووقعت في تشبيهه بالجامد. ت الناقصة الله اكبر هتكت استاركم - [00:07:39](#)

حتى غدوتم ضحكة الصبيان. فصل في الزامهم القول بان كلام الخلق حقه وباطله هو عين كلام الله سبحانه قال الشيخ السعدي رحمه

الله في تعليقاته وحاصل هذا الفصل انه ان اثبت ان افعال العباد خلقها الله. فيدخل - [00:08:29](#)

فيها افعالهم واقوالهم. وانتم يا معشر الجهمية. تزعمون انك الله خلقه في بعض المخلوقات. فما الفرق بين قول الانسان قام زيد

وقراءته اية الكرسي. اذ كلاهما خلق لله. تكلم بهما هذا - 00:09:09

رجل فلان زعمتم ان اضافة الله كلامه اليه في قوله. حتى اضافة تشريف كاضافة بيته اليه فنقول ان تخصيصه البيت من سائر

المخلوقات. لا يمنع كونها كلها خلق له كما انكم تعترفون بذلك. كما قال تعالى رب العرش - 00:09:39

فاء هو رب العرش العظيم. مخصص وكل شيء عموم. ويلزم على هذا ان كل كلام الخلق كلام الله. لانه خص كلامه بالاضافة وشريف

التخصيص لا يمنع كون كل جنس الكلام كلاما لله. ولكنكم تناقضتم - 00:10:19

وصرح اهل الاتحاد بلازم كلامكم. فطردوا المسألة حذر التناقض فقال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا هو نظامه. ولكن

على كل فاهل الاتحاد اهل الارض المنتسبين للنور قال الامام ابن القيم رحمه الله اوليس قد قام الدليل - 00:10:59

الرحمن. من الف وجه او قريب الالف يح. صيها الذي يعنى بهذا الشأن فيكون كل كلام هذا الخلق عين. من كلامه سبحانه ذي سلطاني.

اذ كان منسوباً اليه كلامه. خلقا - 00:11:39

هذا ولازم قولكم قد ذو الاتحاد مصرحاً ببيان حذر التناقض اذ تناقضتم ولا كن طرده في غاية الكفران فلئن زعمتم ان تخصيص القرى

نكبيته وكلاهما القاني. فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم - 00:12:19

اكون ويقال رب العرش ايضاً هكذا. تخصيص لاضافة القرآن. لا يمنع التعميم في الباقي ولا في غاية الايضاح فصل في التفريق بين

من الخلق والامر. ولقد اتى الفرقان بين الصريح وذاك في الفرقان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:13:09

قوله ولقد اتى الى اخره. الفرقان الاول الفرق والثاني القرآن. وهو قوله تعالى الا له الخلق قال الامام ابن القيم رحمه الله وكلاهما

المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيئاً - 00:13:59

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله المنازع هم الجهمية والمعتزلة ونحوهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله والعطف عنده

مو كعطف الفرد منه. نوع عليه وذاك في القرآن - 00:14:39

فيقال هذا ذو امتناع ظاهر. في اية التفريق ذو تبية فالله بعد الخلق اخبر انها قد سخرت امري للجريان. وابان عن تسخيرها سبحانه

امري بعد الخلق والامر اما مصدر او كان مف - 00:15:09

علن هما في ذاك مستويان. مأموره وقابل مصنوع قابل صنعة الرحمن. فاذا مخلوق فالنت فالحدثان قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته قوله والعطف عندهم الى اخره. اي ان عطف الامر على الخلق من عطف الخاص على العام - 00:15:49

كما في قوله تعالى ملائكته ورسله وجبريل وميكال عطف جبريل على الملائكة من عطف الخاص على العام. فيقال لهم هذا ممتنع لان

الله اخبر اولاً انه خلقها. اي الشمس والقمر والنجوم - 00:16:39

ثم اخبر انها مسخرة بامره. وبين ان تسخيرها لها الامر بعد ان خلقها. والامر سواء كان مصدراً متصفاً به الباري. او متعدياً الى المفعول.

بمعنى ان الامر هو المأمور. فعلى كل ان كان هو - 00:17:19

والمصدر فواضح. وان كان هو المأمور فلا بد للمأمور من امر. فاذا قيل الى هذا مخلوق ومكتوب ومحمول ومصنوع. فلا بد من خالق

وكاتب وحامل قانع فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. كما اذا انتفى الخلق انتفى المخلوق - 00:17:49

وهكذا الكتب والحمل والصنع. قال الامام ابن القيم رحمه الله وانظر الى نظم السياق تجد به. سرا عجيباً واضح البرهان ذكر

الخصوص وبعده متقدماً. والوصف والتعميم فيما في ذا الثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ذكر - 00:18:19

ترى الخصوص وبعده الى اخره. لفظة بعده غلط وخطأ ظاهر وصوابها وفعله. ومعنى ذلك ان الله تعالى قال ربكم الله الذي خلق

السموات والارض. فذكر الخصوص الذي هو السماوات والارض. اذ ليست كل المخلوقات. بل هي بعضها. وذكر - 00:18:59

له وهو وقوله خلق. فذكر ذلك متقدماً. اي اولاً. وذكر الوصف والتعميم في ذا الثاني. اي اخراً. فقال الا له الخلق. فالخلق صفة من

صفاته وهي عامة في كل مخلوق السماوات وغيرها. وكذلك - 00:19:39

الفعل والتخصيص والامر في قوله فالتخصيص ان هذه وغيرها مسخر بامره ولكنه خصصها. وقوله بامره فهو الفعل الصادر عن الامر

وقوله انا له الخلق والامر. فالامر صفة له. وهي عامة في كل مأمور - 00:20:09

نور مسخر. فهذا معنى قوله. فاتى بنوعي خلقه وبامرہ. الى اخره اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله فاتى بنوعي خلقه موجزا ببيان. فتدبر القرآن ان رمت الهدى. فالعلم تحت تدبر القرآن - [00:20:49](#)

فصل في التفريق بينما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف والاعيان والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجرور بمن نوعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بانه اي - [00:21:29](#)

الكتاب والقرآن. منه ومجرور بمن الى اخره. المراد بالجر هنا المجرور المعنوي. الذي يصدق على ما بعد من وما قبلها الى اخره والمعنى ان الذي يتعدى الى الله ويضاف اليه بواسطة من نوعان - [00:21:59](#)

اعيان واوصاف. فالاول مخلوق. ولا يدل على تشريف ولا اختصاص فقد يكون كذلك وقد لا يكون كذلك. فالاول وروح منه واما الاوصاف فهي قائمة بالله. اي متصف بها. هذه قاعدة والقاعدة الثانية ان ما يضاف الى الله اما ان يكون اضافة - [00:22:29](#)

اعيان او اوصاف. فالاول يدل على انه مخلوق لله مختص به اي على التخصيص والتشريف. كما في بيت الله وناقة الله وعبد الله هذه صفة قائمة به متصف بها. ومن ذلك كلامه لانه هو - [00:23:19](#)

وبيت القصيد. قال الامام ابن القيم رحمه الله عين ووصف اعيان خلق الخالق الرحمن. والوصف المجرور قام لانه اولى به في عرف كل لسان ونظير ذا ايضا سواء ما يضاء. فاليه من صفة ومن اعيان - [00:23:49](#)

فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به ارادة الرحمن. وازضافة الاعيان ثابتة له وخلقها ما هماسيان. فانظر الى بيت الاله وعلمه لما اضيفا كيف يفترقان؟ وكلامه كحياته لكن ناقة هو بيت الهنا. فكعبده ايضا هما ذاتان. فانظر - [00:24:29](#)

الى الجهمي لما فاته حق المبين وواضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدا والصبح لا حلما له عينان قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهب ابن حزم. واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما - [00:25:29](#)

فاسق قرآن ولا اثنان. بل اربع كل يسمى بالقرى ابي وذاك قول بين هذا الذي يتلى اخر ثابت. في الرسم يدعى المصحف العثماني والثالث المحفوظ بين صدورنا. هذي الثلاث خليفة الرحمن - [00:26:09](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتى ابن حزم الى اخره. قد تقدم الكلام على مراتب وجود المعين في مذهب بالاقترانية فارجع اليه. والاولى جعله في هذا المحل - [00:26:49](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله واظنه قدرا ما شيئا لم يجد عنه عبارة ناطق ببيان. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته معناه انه اراد هذا المعنى. ولم يحسن يعبر عنه عبارة واضحة. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:27:29](#)

ان المعين ذو مراتب اربع عقلت فلا تخفى انساني في العين ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرسم حين تخطه ببنان. وعلى الجميع الاسم يصدق اولى به الموجود في الاعيان. بخلاف قول - [00:28:09](#)

الخطيب فانه قد قال ان الوضع للذهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما وجوده الخارجي فهو ان كان عينا فوجود صورتها ظاهر. وان كان صفة قيامها بموصوفها هو وجودها الخارجي. ثم اختلفوا في اي هذه - [00:28:49](#)

من اربع اولى واقرب واخص بالمسمى. فقال الجمهور ومنهم ابن حزم انه الوجود الخارجي. وخالف في ذلك الفخر الرازي وهو ابن الخطيب فقال انه الوجود الذهني. لانه اول الشهر ومبدأه قال الامام ابن القيم رحمه الله فالشيء شيء - [00:29:29](#)

فذهبن حزم قلة الفرقان انه سبحانه متكلم بالوحي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثم ذكر المصنف الاستدلال من القرآن بان كل الاربعة شيء واحد فذكر اولا الوجود الخارجي. ثم الذهني ثم الرسمي ثم اللفظ - [00:30:09](#)

وي وقد تضمنت سورة القلم هذه المراتب الاربعة قال الامام ابن القيم رحمه الله هذاك اخبرنا بان كلامه بصدور اهل العلم والايمان المكتوب في صحوف مقروء عند تلاوة الانسان. والكل - [00:30:59](#)

شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثان وتلاوة القرآن افعال لنا. وكذا الكتابة فهي خيرة لكنما المتلو والمكتوب محفوظ قولوا الواحد المنان. والعبد يقرأه بصوت طيب يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. اصواتنا - [00:31:59](#)

ومدادنا وادانتنا. والرق ثم كتابة القرآن ولقد اتى في نظمه من قال قوم للحق والانصاف غير رجب قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته البيت منكسر بجميع النسخ التي وقفت عليها. وصواب وزنه ومعناه ان يقال - [00:32:59](#)

ولقد اتى في نظمه من قال قوم للحق ايضا وهو غير جبان او يجعل بدل ايضا صدقا ونحوها. ومراد بذلك القحطاني. مع ان

للصرري كلاما هذا معناه. ولكن ان الاول الاول ثم ذكر المؤلف مبحثا نفيسا جدا - [00:33:39](#)

على بعض السلف وكثير من المبتدعة. حتى صار فيه خوض كثير روحي نبيه جملة من علماء السلف وذكرها هنا لمناسبة قريبة وهي

مسألة التلاوة واللفظ فقال وتلاوة القرآن الى اخره - [00:34:19](#)

وحاصل ذلك. ان التلاوة واللفظ تحتل معنيين. فان اريد بها المتلو والملفوظ. فهو كلام الباري غير مخلوق. بل هو وصفة من صفاته

منه بدأ واليه يعود. وان اريد المصدر وهو نفس التلاوة ونفس اللفظ. فهي فعل للعبد وصفة من صفاته - [00:34:49](#)

فهي مخلوقة. وكذلك الكتابة والصوت والمداد وادوات الكتب من قلم ورق فكل ذلك مخلوق. قوله عليك بالتفصيل الى اخره. وهذا

كلام نفيس. لان اكثر الاختلاف بين المسلمين المرابين للحق والانصاف. ما حصل بينهم التفرق - [00:35:29](#)

قالوا الا بسبب اجمال بعض الالفاظ التي يفهم منها معنيان متناقضان. كما في التلاوة واللفظ. فانه يحتمل ان المراد به مصدر وهو

فعل القارئ. ويحتمل ان المراد به المتلو. الذي - [00:36:09](#)

هو كلام الباري. فاذا قيل اللفظ مخلوق كان خطأ. او غير مخلوق ان كان خطأ ايضا. فالصواب التفصيل. فيقال ان اريد باللفظ فعل

العبد فهو مخلوق. وان اريد به المتلو والملفوظ فهو كلام الله - [00:36:39](#)

وعلى ذلك نص الائمة كاحمد والبخاري. فان البخاري لما حصل له اخيرا امتحان من جهة اللفظ. ففصل فهذا التفصيل فانكر عليه

محمد ابن يحيى الذهلي والصواب مع البخاري لا شك مع ان الذهلي من علماء السلف وكل من الذهلي والبخاري - [00:37:09](#)

ويستدل بقول الامام احمد. وللمسألة قصة وقعت بين الذهلي البخاري. مذكورة في مواضعها. منها في اخر مقدمة فتح الباب داري

وغيرها. ولما حصل ما حصل انحاز بعض العلماء الى البخاري - [00:37:49](#)

واخذ بقوله كمسلم وغيره. حتى انه رد على الذهلي احاديث كثيرة. كان قد رواها عن الذهلي. ولكن الامام البخاري يقول اروى عن

الذهلي في صحيحه. فاذا قال حدثنا محمد بن عبدالله فهو - [00:38:19](#)

الذهلي ينسبه لجدته. وكذلك قال الامام احمد من قال له افظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لان الاول

طريق قريب الى ادخال التجهم على الناس - [00:38:49](#)

الثانية لم يرد عن السلف فهو مبتدع. وكأنه رحمه الله اخذ ذلك من الآية وهي قوله تعالى انظرونا. فنهاهم الله من قول راعنا لحيث انها

تحتل معنيين احدهما الرعونة وهي - [00:39:19](#)

الحماقة والثانية النظر. فارشدهم الى الامر الظاهر الواضح الذي لا يحتمل الا الشيء الواضح. قال الامام ابن القيم رحمه الله ان الذي

هو في المصاحف مثبت. بانامل الاشياخ هو قول ربي اي هو وحروفه. ومدادنا - [00:39:59](#)

فشفا وفرق بين متلو نوع وذاك حقيقة العرفان. الكل مخلوق وليس كلامه متلوقا هما شيان. فعلى عليك بالتفصيل والتمييز الاطلاق

والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط اذهان وراء كل زمان. وتلاوة القرآن في تعريفها - [00:40:39](#)

يعنى به المتلوفة وكلامه هو غير مخلوق كذي الكوان. ويراد افعال العباد كصوتهم. وادائهم وكلاهما خلقان هذا الذي نصت عليه ائمة

اسلام اهل العلم والعرفان وهو الذي قصد البخاري الرضا - [00:41:39](#)

لكن تقاصر قاصر الازهان. عن فهمه كتقاصر في اللفظ ما ان فض الدين عن هو اهتدى للنفي ذو عرفان فاللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا.

كتلفظ بتلاوة وكذا كيصلح نفس ملفوظ به. وهو - [00:42:29](#)

القرآن فذان محتملان. فلذا كأنكر احمد الاطلاق فيه نفي واثبات بلا فران. فصل في كلام الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله.

قال الشيخ شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. اصل الفلسفة الحكمة - [00:43:19](#)

والفيلسوف الحكيم. او مدعي الحكمة. والقرمطة نسبة لكبيرهم ويسمى بذلك لان وجهه مقروط. والقرمطة تفريق العجين يقال قرمط

العجين اي فرقه. قال الامام ابن القيم رحمه الله اه للمسلمين فرآه فيضا فاض من عقل هو - [00:43:59](#)

فعال علة هذه الاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله فرآه اي الكلام او القرآن. وذلك ان هذا الحزب الخبيث الملعون ينكرون الباري. ويدعون ان العالم قديم وان الفلك التاسع المحيط بالافلاك هو الذي اوجد الثامن الذي تحته - [00:44:49](#)

وكل فلك منها اوجد ما بعده. حتى صار اخرها فلك القمر وهو السماء الدنيا فكل ما تحت اديم السماء الدنيا فهو الذي احدثه وذلك معنى قوله علة هذه الاكوان. ويسمى عندهم العقل الفعال - [00:45:29](#)

ومعنى ذلك ان القرآن فاض فيضا من فلك القمر حتى اتلقاه وفهمه. زكي فاضل. حسن التخيل. اي ان وهم وفكره وخياله قوي يدرك الاشياء. ويحسن ان يعبر عنها هذا معنى قوله جيد التبيان. وهو النبي صلى الله عليه وعلى - [00:45:59](#)

آله وسلم. قال الإمام ابن القيم رحمه الله حتى تلق فاضل. حسن التخيل جيد التبيان. فأتى أبيه للعالمين خطابة. ومواعظا عريت عن البرهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله عريت عن البرهان - [00:46:39](#)

اي انها دعاوى بلا دليل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما صرحت اخباره بالحق بل رمزت اليه اشارة لمعاني وخطاب هذا الخلق والجمهور حقي الصريح فغير ذي لا يقبلون حقائق المعقول - [00:47:19](#)

قولي لا في مثال الحس والاعيان. ومشارب عقلاء لا يريدونها. الا اذا وضعت لهم باواني من جنس ما الف طباع همه من محسوس في ذا العالم وتمثيل سين وتخ ولذا يحرم عندهم تأويلهم - [00:47:59](#)

لكنه حل لذي العرفان كان جنانية منا وخرق سياج ذا البستان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما صرحت الى اخره. اي ان الرسل ما صرحت اخبارهم بالحقيقة. وانما يأتون باشارات ورموز - [00:48:49](#)

تدل على المعاني. لان التصريح بالامر على حقيقته. لا ان يخاطب به العامة. ولو خطبوا به ما فهموه. بل لابد لهم من ضرب الامثال بالامور الحسية. كما ان الماء لا يمكن ان - [00:49:29](#)

ان يشرب منه احد الا وقد جعل بانية ليتمكنوا منه. فلذلك جاء الرسل بتشبيه وتمثيل وتخيل. لاجل ان يفهم العامة بعض وذلك ولذلك ولذلك يحرم عند الفلاسفة تأويل القرآن لعامة الناس - [00:49:59](#)

واما علماءهم واهل المعرفة فحال لهم ذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وحقيقة قولهم ان الرسل قد جاءوا بكذب ولكن - [00:50:29](#)

جائز لاجل مصالح الناس. قال الامام ابن القيم رحمه الله والفيلسوف ودرسوا لديهم. متفاوتان وما هما فيلسوف عوامهم. والفيلسوف قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته والفيلسوف عندهم اخص من الرسول. لان الرسول نبي عوام - [00:51:09](#)

الفيلسوف نبي الخواص اهل البرهان. والحق عندهم ما جاءت به اليونان لا ما جاء به القرآن. قال الامام ابن القيم رحمه الله والحق عنده موف فيما قاله. اتباع صاحب منطق - [00:51:59](#)

ومضى على هذه المقالة امة. خلف ابن فاغتنوا بلباني منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين لملة الشيطان فاسأل بهم اعداء كل موحد رباني بس صوفيه عبد الوجود المطلق. معدوم عند العقل - [00:52:29](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الوجود المطلق وذلك لان الوجود قسمان. قسم واجب الوجود وهو الله واسماؤه وصفاته فقط. فهذا الذي يعبده معشر السلف والقسم الثاني ممكن الوجود. فهو كل ما عدا الله من الموجودات - [00:53:29](#)

فهو كان معدوما. ثم حدث وجوده. فوجوده ممكن وعدمه ممكن فالاتحادية يجعلون الكل وجودا مطلقا. فليس عندهم واجب الوجود او ممكنه. فهم يعبدون الوجود المطلق. وينبغي ان يجعل هذا البيان عند اول فصل في قدوم ركب الاتحادية - [00:54:09](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله او ملحد بالاتحاد يدين منسلخ من الاديان. معبوده موطوؤه في وصف الجمال ومظهر الاحسان. الله اكبر ملعون بين الناس من شيخان يبعون منهم دعوة ويقبلوا. نأيادي منهم رجل غفرا - [00:54:49](#)

ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم وافرش لهم كفا من الاتبان. وظهر بما ظهر تظهر بمظهر صاحب النكران. وانظر الى انهار كفر فجرت. وتهم لون السيف بالجرائم فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل - [00:55:39](#)

جلاله واتى الطوائف الاتحاد بملة الله تعالى ما قال كل لساني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله تمت طم الشيء كثر

حتى علا وغلب قال الامام ابن القيم رحمه الله قالوا كلام الله كل كلامي - [00:56:39](#)

ذا الخلق من جن ومن انسان نظما ونثرا نزوره وصحيحه. صدقا وكذبا واضحا فالسب والشتم القبيح وقذفهم. للمحسسات وكل كل نوع اغاني. والنوح والتعزيم والسحر المبين سائر البهتان والهديان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:57:19](#)

التعزيم هو الذي يعزم به على الجن ونحوهم. وحاصل قول يعلم مما تقدم في مذهبهم في الباري انه الوجود المطلق. فكل عندهم فهو الله. فاذا علم هذا علم ان كل كلام في الوجود - [00:58:09](#)

فهو كلام الله. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله هو عين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران. هذا الذي وعليه قام مكسح البنيان - [00:58:39](#)

اذا اصلوهم ان الله حقيقة. عين الوجود وعين ذي الاكل اخواني. فكلامها وصفاتها هو قوله. وصفاتها ها هنا قولان ولذلك قالوا انه الموصوف قبح ومن احسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليق - [00:59:19](#)

قوله الموصوف ضدين وقد صرح بذلك ابن عمر عربي في الفصوص فلم يعرض او يكن. قال الامام ابن قيم رحمه الله ولذلك قد وصفوه ايضا بالكمأ من سائر النقائص. هذه مقالات الطوائف كلها - [00:59:59](#)

حملت اليك رخيصة الاثمان. واطن لو الفيتها ابدا زفت اليك فان يكن لك ناظر. ابصرت ذات الحسن والاحسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله هذه مقالات الطوائف الى اخره. فرحمه الله رحمة واسعة. وجزاه عنا - [01:00:40](#)

على قيامه بنصرة دينه. ومكافحة اعدائه وقيامه بنحورهم وتبيينه لمقالاتهم الشنيعة ومذاهبهم القبيحة. افضل ما جازى عباده الصالحين. فقد صدق وبر. فلو فتشت جميع كتب الدنيا اظافت بما ذكر المؤلف. من جمع وبسط وتفصيل وتوضيح - [01:01:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فاعطف على الجهمية المغلي اه خرقوا سياج العقل والقرآن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله فاعطف على الجهمية الى اخره لما كانوا هم المقصود في الرد والمصادمة. وذكر مذهبهم في الكلام - [01:02:10](#)

استطرد فذكر مذاهب الناس فيه. ولما فرغ من ذلك عطف بالكلام على مقام قناتهم الشنيعة. قوله المغربي اي صاحب الغل والخيانة على المسلمين وهو معنى قول العامة النغل فصحفه. قوله خرقوا - [01:02:50](#)

العقل والقرآن والسياس السور والحائط والحضار ونحوها وتقدم في الفصل الثالث عشر في قدوم ركب الفلاسفة قال الامام ابن القيم رحمه الله شرد بهم من خا خلفهم واكسرهم. بل نادفين نادية موب اذاني - [01:03:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله شرد بهم من خلفهم اي اجعلهم عبرة لمن يأتي بعدهم. فنكل بهم غيرهم قوله بل ناد في ناديهم باذاني والنادي المجلس والاذان الاعلام. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:04:00](#)

افسدتم المعقول والمنقول مسموع من لغة بكل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله افسدتم معقولة الى اخره. قد التزم شيخ الاسلام ان ما من مبطل يستدل به في اية من القرآن او حديث صحيح على مذهبه. الا وينقضه الشيخ - [01:04:40](#)

بهذه الاية او الحديث. وفعل ذلك مرارا. ثم التزم ان ما من صريح يستدل به على بدعة. الا وينقضه الشيخ بهذا المعقول المستدل وبين ذلك في العقل والنقل وغيره من كتبه. قال - [01:05:20](#)

امام ابن القيم رحمه الله ايصح وصف الشيء بالمشتق مسلوب معناه لدى الالفاظ. ايصح صبار ولا صبر له ويصح شكار بلا شكران. ويصح غلام ولا ويصح غفار بلا غفران. ويقالها - [01:05:50](#)

هذا سامع او مبصر. والسمع والابصار مفقودا هذا محال في العقول وفي النقوق. لو في اللغات وغير ذي فلئن زعم انتم انه متكلم. لكن بقول او غيره فيقال هذا باطل - [01:06:30](#)

وعليكم في ذاك محظوران. نفي اشتقاق اللفظ الموجود مع ناهو به وثبوته الثاني. اعني الذي فيما قام معناه به قلب الحقائق اقبح البهتان ونظيرنا اخوان هذا مبصر. واخوه معدود فلان زعمتم ان ذلك ثابت - [01:07:10](#)

في في عينيه كالخلق للاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلئن زعمتم ان ذلك ثابت الى اخره. الاشارة تعود على قوله. ايصح وصف الشيء الى اخر البيت المتقدم. وهذا ايراد اورده المصنف على لسان - [01:08:10](#)

فهية من هذا البيت الى تمام تسعة عشر بيتا اخروها قوله وارفوا مذاهبكم. الى اخره. وحاصل ذلك ان عند الجهمية ان صفات الافعال لا يتصف بها الباري. بل عندهم الفعل عين المفعول. والخلق عين المخلوق. فهم يؤمنون بالاسم - [01:08:50](#)

الخالق وبالاثر كالمخلوق. ولا يؤمنون بالصفة. فلا يقول يقولون انه متصف بالخلق. فهم يقولون ان الكلام مثل صفات الافعال بل هو منها فيؤمنون ان اسمه المتكلم ولكن لا يتصف بالكلام - [01:09:30](#)

بل يقولون انه خلق الكلام في غيره. ثم انهم ارادوا وتحقيق مذهبهم بالرد على من خالفهم من المبتدعة. فذكروا مذهب ايرانية ومذهب الاشاعرة والكلابية. وقالوا انه مخالف للعقل والنقل والفطرات. واما نحن يا معاشر الجهمية. فنحن - [01:10:00](#)

الى النقل والعقل والفطرة. فمذهبنا ان كلام الله ذو احرف قد رتبت ببيان وكلامه بمشيئة وارادة كالفعل. الى اخره فقولهم ذو احرف رد على الكلابية والاشاعرة. فان مذهبهم انه معنى قديم. وقولهم قد رتبت رد على الاقترانية. وقولهم - [01:10:40](#)

بمشيئة وارادة رد على الاقترانية وعلى والاشاعرة وايضا قوله شيء قلتموه الى اخره. الخطاب والاشاعرة. قال الناظم رحمه الله احدهما الى اخره انظر كيف لم يذكر الاصل الثاني. كما ذكره في الفصل السادس عشر. في - [01:11:20](#)

طرق اهل الارض واختلافهم في كلام الرب جل جلاله. فلعله اكتفاء ما هناك او سهو قال الامام ابن القيم رحمه الله والفعل ليس بقائم بالهنا. اذ لا يكون محل ذي حدة - [01:12:00](#)

الثاني. ويصح ان يشتق منه خالق. فذلك متكلم الوجداني. هو فاعل لكلامه وكتابه ليس الكلام له بوصف معاني. ومخالف المعقول والمنطق قول الفطرات والمسموع للانسان. من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرفا ومعاني - [01:12:30](#)

والسين عند الباء ليست بعدها. لكنهما حرفان او قال ان كلامه سبحانه معنى قام بالرحمن ماء له كل ولا بعض ولل عربي حقيقة ولا العبراني. والامر عين النهي واستفهام هو عين اخبار بلا فرقان. وكلامه كحل - [01:13:20](#)

اياته ماذا كمقى؟ دورا له بل لازم الرحمن هذا الذي قد خالف المعقول من قول والفطرات للانسان اما الذي قد قال ان كلامه. ذو احرف قدر اتباع وكلامه بمشيئة وارادة - [01:14:10](#)

عقلاء صحته بلا نكران. فلاي شيء كان شيء دائما اصحاب هذا القول بالعدوان. فدعوا الدعاوي وبحثوا ما وان صاف بلا عدوان. وارفوا مذاهب ان كان ذا الرفو في الامكان فاحكم هداك الله بينهم فقد ادلوا اليك بحجة - [01:14:50](#)

لا تنصرن سوى الحديث واهله. هم عسكر وتحيزن اليه مولى غيرهم لتكون منصورا لدى الرحمن. فتقول هذا القدر قد اهل الكلام وقاده اصلا. احدهما فعله مفعوله. او غيره فهما لهم قولان - [01:16:04](#)

والقائلون بانه هو عينه. فروا من اوصافي بالحدثان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هم الجهمية. وكذلك الكلابية والاشاعرة فيما عدا السبع الصفات قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن حقيقة قول - [01:16:54](#)

وصريحه تعطيل خالق هذه الاكوان. عن اذ فعله مفعوله. لكنه ما قام بالرحمن فعلى الحقيقة ما له. مفعول منفصل والقائلون بانه غير له تنازعون وهم فطائفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات - [01:17:34](#)

احدهما الذين يقولون انه قديم قائم ذات لم يتعلق بالقدرة والمشيئة. فهو نظير قول الاشعرية في الكلام وقد اخطأ ما تريدي من وجه. واصابوا من وجه اخر. فاصابوا في كونه متصفا به. واخطأوا بكونه لم يتعلق بالقدرة والمشيئة - [01:18:24](#)

ما تريدي اتباع ابي منصور ما تريدي. من علماء الحنفية والغالب ان الاحناف ما تريدي. قال الامام ابن القيم رحمه الله احدهما قالت قديم قائم. بالذات وهو كقدرة المنان سموه تكوينا قديما قاله اتباع شيخ - [01:19:04](#)

وخصومهم لم ينصفوا في رده. بل كانوا صبروهم ما اتوا ببيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وخصومهم الى اخره. هم الاشاعرة والكلابية لانهم انكروا عليهم ذلك. وهم قد قالوا مثل قولهم في الكلام سواء - [01:19:44](#)

سواء فلذلك كابروهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله والآخرين رأوه امرا حادثا. بالذات قام وانه احدهما جعلته مفتتحا به. حذر التسلل ليس ذا ان كان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:20:24](#)

قوله والآخرين الى اخره. اي من القائلين بان الفعل غير المفعول وهم ايضا قسمان. الكرامية القائلون بان نوعهم حادث مفتتح به.

والذي حمله على هذا حذر التسلسل في الزمن الماضي - [01:21:04](#)

وهو عندهم ليس ذا امكاني. قال الامام ابن القيم رحمه الله. هذا الذي قالته كرامية. ففعاله هو كلامه سيان. والآخرين اولوا الحديث كاحمد ابن حنبل من رضا الشيبان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:21:34](#)

قوله والآخرين اي من القسم الثاني القائلين انه امر حادث قال الامام ابن القيم رحمه الله قد قال الله حقا لم يزل متكلم ان شاء ذو احسان جعل الكلام صفات فعل قائم. بالذات لم يفقد من الرحمن - [01:22:14](#)

على دوام الفعل احسان ايضا فيما مكان ثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. اي نص على دوام الكلام ودوام الفعل. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا ابن عباس فراجع قوله. لما اجاب مسائل القرآن - [01:22:54](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي لما سأله الرجل نافع ابن الازرق الخارجي. فقال اني اجد في القرآن تناقضا. واني اجد قولاً مثلاً فكان تقتضي حدوث الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:23:34](#)

وكذلك جعفر الامام الصادق. مقبول عند الخلق ذو العرفان المهيمن محسنا عند كل اواني. وكذا الامام الدارمي فانه قد طالما فيه هدى الحيران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات - [01:24:14](#)

قوله الدارمي هو عثمان بن سعيد صاحب الرد على المريسي قال الامام ابن القيم رحمه الله قال الحياة مع الفعال كلاب متلازمان فليس يفترقان. صدق الامام عال وذا في غاية التبيان - [01:24:54](#)

الا اذا ما كان ثم موانع من افة او قاصر الحيوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من افة كالخرس او مرض ونحوه. او قاصر الحيوان كما اذا كتف. فلم - [01:25:34](#)

يقدر على الحركة والفعل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما شاء كان بقدرة الديان ومشينة الرحمن لازمة له. وكذا قدرة رب الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي فهما من - [01:26:04](#)

من صفات الذات التي لا ينفك عنها البارئ. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا وقد فطر الاله عباده. ان المهيمن الاحسان. اولست تسمع قول كل موحد يا دائم المعروف والسلطان وقديم الاحسان الكثير ودائم - [01:26:44](#)

جود العظيم وصاحب الغفران. من غير ان انكار عليهم فطرة. فطروا عليها لا تواصل ثاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لا تواصل ثاني تقدم لك تفسيره في الفصل الثالث عشر. في قدوم ركب الفلاسفة - [01:27:24](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله اوليس فعل الرب تابع وصفه وكماله اذك ذو حدثان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اوليس فعل الرب تابع وصفه وكماله بخلاف العبد. فان وصفه وكماله تابع لفعله - [01:28:04](#)

فذاك ذو حدثان اي فالكمال والوصف حادث. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكماله سبب الفعال وخلقه افعالهم سبب الكمال الثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات قوله وكماله سبب الفعال اي فالرب كمل ففعل. وغيره - [01:28:44](#)

فعل فكمال. وخلقه افعالهم سبب الكمال اي بدليل انه خلقها محكمة مدبرة اتقن كل شيء. فله الكمال القديم الذي ما زال متصفا به ولا يزال كذلك. وله ايضا كمال ثاني - [01:29:24](#)

وهو خلقه الاشياء وتدبيره صفتها. وخلقه افعال الحيوانات على اختلاف في انواعها. وكونها بحكمة واتقان فسبحان الله. قال قال الامام ابن القيم رحمه الله او ما فعال الرب عينك ما لي - [01:30:04](#)

اذك ممتنع عن المنان. ازال الى ان متمكنا والفعل ذو امكان تالله قد ضلت عقول القوم اذ قالوا بهذا القول البطلان ماذا الذي اضحى له متجددا؟ حتى تتمكن فانطقوا ببيان والرب ليس معطلا عن فعله - [01:30:34](#)

بل كل يوم ربنا في شأن والامر كوين وصف كماله ما فقدنا ووجوده سيان وتخلف التأثير بعد تمام. محال ليس في الانكار ويليها صفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:31:24](#)

قوله والله ربي لم يزل ذا قدرة الى اخره. اي قدرة والمشيئة والعلم والحياة صفات ذات. لازمة للبارئ لا ينفك عنها فاذا اراد الفعل وهو قادر عليه مع اتصافه بالعلم والحياة - [01:32:14](#)

هل يمكن ان يتخلف التأثير بعد تمام موجبه وانتفاء موانعه. هذا حال غير ممكن. قال الامام ابن القيم رحمه الله العلم وصف الحياة وهذه اوصاف ذات الخالق المنان فيها تمام الفعل ليس بدونها. فعل يتم بواضح البرهان - [01:32:44](#)

تأخر فعله. مع موجب قد تم اركان ما كان ممتنعا عليه الفعل بل ما زال فعل الله ما كان. والله عاب المشركين بانهم عبد الحجارة في رضى الشيطان عليهم كونها ليست بخاء. لقت وليست ذات نطق بيان - [01:33:24](#)

فابانا ان الفعل والتكليم من او ثانيهم لا شك مفقودان. واذا هما فقدما مسلوبها باله حق وهو ذو بطلان. والله فهو اله حق دائم افا عن هذا الوصفان مسنوبان. ازالا وليس لي - [01:34:14](#)

فقدما من غاية هذا المحال واعظم البطلان ان كان رب العرش حقا لم يزل ابداه الحق ذا سلطان فكذلك ايضا لم يزل متكلم بل فاعلا ما شاء احسان والله ما في العقل ما يقضي لذا بالرد - [01:34:54](#)

والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوت فيه للخالق الازلي ذي الاحسان. هذا وما المهيم حادث ليس القديم سواء في الاكوان والله سابق كل شيء غيره. ما ربنا والخلق مقتدون - [01:35:34](#)

ارينان والله كان وليس شيء غيره. سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد صاحب منطق اليوناني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه اخواتي قوله الملحد زنديق الى اخره. هو ارسطو - [01:36:14](#)

فيلسوف الخبيث. وزير الاسكندر قبل المسيح بمئين من السنين قال الامام ابن القيم رحمه الله بدوام هذا العالم المشهود هذه كفروا بخالق هذه الاكوان فينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالانكان - [01:36:54](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتى ابن سينا الى اخره اي فقال ان العالم لا ممكن الوجود ولا واجبه ولا مستحيله لكنه ازلي ليس بمحدث. فهو قديم في الماضي لا يفنى في المستقبل - [01:37:44](#)

وهذا مما يعلم العقل تناقضه. ومراده ان يوافق ويصالح بين قول الرسل وبين قول الفلاسفة. وهذا محال. واما الطوسي فهو بعد ابن سينا. وكان ابلغ منه لانه صار بلسانه وسنانه - [01:38:14](#)

لانه وزيره لاكم مشير التتار. والتتار هم الجبان. ومحلاتهم بين الروس والصين في الشرق. وهم حين خرجوا على ما وراء النهر. على بخارى انا عراق العجم على عراق العرب. وهذا ترتيب من كييسي ظنا - [01:38:44](#)

فعمد الخبيث الطوسي فعمر المدارس. وانفق عليها من اوقاف المسلمين اراد ان يجعل اشارات ابن سينا عوضا عن القرآن. واراد تحويل شريعة محمد من نواميس اي قواعد التتار. قال الامام ابن القيم رحمه - [01:39:14](#)

الله. لكنه الازلي ليس بمحدث. ما كان عدوا من ولا هو فاني. واتى بصلح بين طائفتين انهما الحروب وما هما سلمان. انا يكون المسلمون وشيعة يونانص صلحا قط في الايمان. والسيف - [01:39:44](#)

وبين الانبياء وبينهم. والحرب بينهم فحرب عوان وكذا اتى الطوسي بالحرب الصري. حبصار منه واتى الى الاسلام يهدم اصله. من عمر المدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن. واتى الى - [01:40:24](#)

قولوا ها اليهم فعل ذي اضغان فاراد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان اخواني واراد تحويل الشريعة بالنوى. ميس التي كانت لكنه علم اللعين بانه ذا ليس الا اذا قتل الخليفة والقضاة - [01:41:14](#)

وسائر الفقهاء في البلدان. فسعى كوساعد المقدور الذي هو حكمة الرحمن فاشار ان يضع التتار سيوفهم. في عسكر الايمان والقرآن لكنهم يبقون اهل صنائع دنيا لاجل مصالح فغدى على سيف التتار الالف فيه - [01:42:04](#)

مضروبة بوزان وكذا ثمانمئيتها في فيها مضروبة بالعد والحسبان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فغدى على سيف التتار الالف الى اخره. اي الف وثمانمئة مضروبة في الف. فيكون - [01:42:54](#)

كل ثمانية عشر لكا. مليون وثمانية لكوك. لاننا اذا ضربنا الفا في ثمانمئة والالف يكون الحاصل ثمانمئة ومليون. وهو ما ما ذكر اعلاه فاللك مائة الف. والمليون عشرة لكوك قال الامام ابن القيم رحمه الله حتى بكى الاسلام اعداه اليهود - [01:43:34](#)

دوكا ذا المجوس وعابد الصلبان. فشف اللعين النفس من لو عسكر الايمان وبوده لو كان في احد وقد شهد مع ابي سفيان لاقرا اعينهم

واوفى نذره او ان يرى متمزقا لحمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [01:44:14](#)

تعليقاته قوله وبوده لو كان في احد الى اخره قيل لو كان في غزوة احد حين قاتل ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لفعل بالنبي كما فعل بالمسلمين مع التتار. واقر اعين - [01:45:04](#)

المشركين الا ان يتمكن فهو لا يترك ذلك حتى يرى ممزقا لحمان ثم عطف المؤلف الكلام على هذه المسألة العظيمة. التي هي في الحقيقة من اعظم المسائل. لان فيها تحقيق توحيد الربوبية - [01:45:34](#)

وتقريره وتوضيحه باتم برهان واقوم دليل. فقال الاحداث الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله وشواهد ظاهرة على. ذا العالم المخلوق بالبرهان وادلة التوحيد تشهد كلها قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:46:04](#)

قوله وادلة التوحيد الى اخره. هي على ما قال بعضهم نحو الف يا ليل وهذا قريب ان اريد الانواع. وان اريد الافراد فهي اكثر بكثير قال الامام ابن القيم رحمه الله لو كان - [01:46:54](#)

معه قديما كان ربا فاني او كان عن رب العلا مستغنيا فيكون حينئذ لنا ربا متوحد. افممك ان اثنان لو كان ذاك تنافيا وتساقطا. فاذا هما عدمان ممتنعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:47:24](#)

كونه لو كان ذاك الى اخره. هذا هو دليل التمام مأخوذ من قوله تعالى الهة لفسدتا. فلو كان فيهما مستقلان لتساقطا كما قيل استقلالهما ينفي استقلالهما. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:48:14](#)

الله والقهر التوحيد يشهد منهما. كل صاحبه هما عدلان. ولذلك اقتربنا جميعا في فالواحد القهار بامكاني ان تحظى به ذاتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والقهر والتوحيد - [01:48:54](#)

الى اخره. اي اسماء الله الواحد القهار. شاهدان عدلان كل منهما بامتناع ذلك. ولذلك يأتيان في القرآن مقتربين. فالواحد ينفي فيما سواه والقهار يقهر كل من عاده. فلا يمكن في الوجود الذهني ولا - [01:49:44](#)

خارجي ان يوجد واحد قهار متعدد. بل لا يكون الا ذات واحدة سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:50:14](#)

فصل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب جل جلاله محاميه والانفصال عنه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الانفصال عنه اي والجواب عنه والتخلص من هذا الاعتراض وكثيرا ما ترد هذه اللفظة. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلا - [01:50:44](#)

فان زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو انكان كاتسلسولي التأثير في مستقبل ووقائي. والله ما افترقا لذي عقل ولء. نقل ولا نظر ولا برهان. في سلب امكان ولا في ضده. هذه - [01:51:24](#)

العقول ونحن ذو اذهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلئن زعمتم يا معشر الاشاعرة والكلابية انذاك اي دوام فاعلية الرب وكلامه. تسلسل اي في الماضي قلنا ان تسلسلها في الازل ممكن. كما انه في المستقبل ممكن. وانتم - [01:52:04](#)

يقرون به. فما الفرق بينهما؟ فليس بينهما فرق. لا في العقل ولا في النقل ولا في النظر او الفكر. ولا في البرهان وهو الدليل. فليس بينهما فرق في امكانهما ولا في سلبه. بل حكمهما واحد. فاما ان يثبت - [01:52:44](#)

جميعا كما قاله السلف او ينفي جميعا كما قالت الجهمية واما التفريق فتناقض. قال الامام ابن القيم رحمه الله تأتي بالفرقان من هو فارق. فرقا يبين لصالح الازهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فرقا يبين لصالح - [01:53:14](#)

اذهاني اي فالفرق الواضح الذي يبين ويظهر ان له فائدة واختلاف بين المفرق بينهما. اما بالمعنى او باحد اللوازم. واما الفرق اللفظي فهذا وجوده كعدمه. فلا يترتب عليه فائدة ولا يحصل به ايضاح وبيان. ويكفي في رده مقابلته بضده - [01:53:54](#)

فاذا فرق احد بين شيئين متمثلين وادعى ان بينهما فرقا وعللها بعللة. وهو يدعي ان هذا الفرق له معنى. فاعكس عليه القضية. وان في ما اثبته واثبت ما نفاه. وعلل ذلك بنفس ما - [01:54:34](#)

به قوله فهل يجد لذلك دليلا واضحا؟ فالصواب انها شيء واحد قال الامام ابن القيم رحمه الله ولذا والجهم بينهما كذا. العلاف في الانكار والبطلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكذلك سوى الجهم - [01:55:04](#)

الى اخره. اي لاجل تناقض قول هؤلاء. ولكن اطبقت الامة واتفقت وتواترت النصوص الصريحة الصحيحة على بطلان قوله. عقلا ونقلا وفي طرة وشرعا. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولي - [01:55:44](#)

بحكم باطل قطعاً على الجنات والنيران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله على جنات والنيران الى اخره. قد تقدم لك تحقيق مذهبهم وبيانهم وتفصيله في الفصل. وهو قوله وقضى بان الله كان معطلا. الى - [01:56:14](#)

اخره فراجع ان شئت. قال الامام ابن القيم رحمه الله فالجهم افنى الذات والعلاف حركات افنى قاله الثورات وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:56:54](#)

قوله وابو علي هو الجبائي محمد ابن عبدالوهاب هو ابو هاشم ابن محمد الجبائي. وابو الحسن الاشعري وبعده ابن الطيب هو ابو بكر ابن الباقلائي. كلها قالوا هم من اهل الكلام فرقوا بين التسلسل في الماضي والمستقبل. فاثبتوه في - [01:57:34](#)

تقبل ونفوه في الماضي. لاجل التناقض بين الاول والمحدث اي كيف يكون فعله ازليا وهو مع ذلك محدث. وهذا منهم مثابرة وترويج. فان قصدهم الزامنا بان الفرد من افعال الله ازلي - [01:58:14](#)

قديم ونحن لا نقول بذلك. بل نقول ان نوع فعل الله وجنسه قديم ازلي. واما افراده واحاده فهو حادث. فكما ان كل فرد من افعال الله فبعده فرد الى ما لا نهاية له - [01:58:44](#)

فكذلك كل فرد منها. فقبله فرد الى ما لا بداية له قال الامام ابن القيم رحمه الله وجميع ارباب الكلام من باطن مذموم عند ائمة الايمان وقالوا ذاك فيما لم يزل. حق وفي ازل بلا امكان - [01:59:14](#)

قالوا لاجل تناقض احداثا هذان يجتمعان لا لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران فانظر الى التلبيس في ذا الفرق تر. وي جا على العرى والعميان بل كل فرد فهو مسبوق - [01:59:54](#)

ونظيرها كل فرد فهو ملئ. حوق بفرد بعده حكمان احوق وكل فهو انها فاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله للنوع والاحاد الى اخره. المراد بالنوع هنا رديف - [02:00:50](#)

اه حاد وقوله في البيت بعده والنوع لا يفنى الى اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله والنوع هنا يفنى اخيرا فهو لا. يفنى كذلك اولا ببيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته والنوع لا يفنى مراده النوع - [02:01:40](#)

مرادف الجنس فلا تناقض. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتعاقب امر ثابت. في الذهن وهو كذا في الاعياد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتعاقبه الانات الى اخره. اي ومن جملة ما خلقه الله الانات - [02:02:20](#)

فخلقها لها جنس. فهو قديم ازلي. فلذلك لا يوجد في الخارج ولا يتصور في الذهن ان ثم زمانا الا وقبله زمان. الى ما لا بداية كما انها كذلك الى ما لا نهاية له. واما افراد خلقه للزمان - [02:03:00](#)

فهو حادث. قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا مفتتح بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوقا يرى. الا بسلب وجوده فيقال ما تعنون هل مدة هذه الازمان من حين احداث السماوات العلى - [02:03:30](#)

والارض والقمران. ونظنكم تعنون ذلك ولم يكن من قبلها شيء من الاكوان. هل جاءكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الآثار مع الفطرات - [02:04:20](#)

والاذهان انا نحاكمكم الى ما شئتم منها فحكم الحق ذو تبيان. اوليس خلق الكون في الايام كاء نوى ذاك مأخوذ من القرآن. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله فاذا ابستم ذا الى اخره - [02:05:00](#)

اي فاذا ابستم ومنعتم تعاقب الانات. وقتلتم ان اول الالات والازمنة من التي هي الليل والنهار؟ مفتتح به. اي انه حادث والدليل قيلوا على ذلك انذاك الان اذا كان موجودا فذاك. فاذا سبقه ان - [02:05:40](#)

اخر فقد سبقنا سلب وجوده وهو عدمه. فعدمه دليل على عدم قدمه وانه حادث. فيقال لهم ما تعنون بالانات. هل هي من وجود السماوات والارض الى ما بعدها واما ما قبلها. فلا هو ببالكم - [02:06:10](#)

ولا تعلمون ولا تقولون ان الله خلق قبل السماوات والارض وهذا الكون شيئا ابدا ونظنكم تعنون هذا. فباي وجه قتلتم هذا القول وباي

كتاب ام باي سنة ام باي اثر؟ ام باي دليل وبرهان؟ ام باي عقل - 02:06:40

فطرة بل الدليل على خلاف ذلك. فقد ثبت بغير اية ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهذه الايام ظرف ومدة لخلق السماء والارض وغيرها. وما قبل ذلك لا يعلمه الا الله - 02:07:10

قال الامام ابن القيم رحمه الله اوليس ذلكم الزمان لحدوث شيء وهو عين زماني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وهو عين زماني اي وهو الزمان المعروف قال الامام ابن القيم رحمه الله فحقيقة الزمان نسبة حادث - 02:07:40

لسواه تلك حقيقة الزمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته قوله فحقيقة الزمان الى اخره اي فان الزمان حقيقة. هو نسبة بعض المحدثات الى بعضها. هل كان قبل - 02:08:20

ها ام بعدها فالذي بينهما هو الزمان بقطع النظر عن الليل والنهار فان الزمان موجود قبل وجودهما. واعلم ان التسلسل ثلاث انواع نوع اثباته حق. ونوعان اثباتهما باطل فالحق التسلسل في الاثار. وهو ان افعال الله كل فعل قبله - 02:08:50

فعل وبعده فعل. واما الباطلان فالتسلسل في المؤثرين وهو من خلق هذا. ثم من خلق خالقه. من فعل هذا ثم من فعل فاعلة فهذا باطل. والثاني فالتسلسل في الشروط. نحو من شرط - 02:09:30

لابن الاب فمن هو ابو الاب؟ ومن ابوه؟ ومن ابو ابيه؟ وهكذا فالتسلسل في الاخيرين باطل. وفي الاول حق. هذا في الماضي. واما في المستقبل فكذلك. واما الجهمية فنفوا هذه الثلاثة مطلقا. في الماضي - 02:10:00

المستقبل والاشاعة والكلابية نفوها في الماضي دون المستقبل. فاثبتوا فيه التسلسل في الاثار. قال الامام ابن القيم رحمه الله واذكر حديث سبق للتقدير قبل جميع ذي الاعيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واذكر حديث سبق - 02:10:30

الى اخره. هو ما رواه عبدالله بن عمرو مرفوعا. ان الله كتب كتب مقادير الخلائق. قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 02:11:10

خمسين الفا من سنين عدها مختار سابقة لذي الاكوان هذا وعرش الرب فوق الماء منه. قبل وزمان. والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل - 02:11:40

حارة شي او هو بعده. على الهمذان حق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان وكتابة القلم الشريف تعقبت. ايجاده من غير لما براه الله قال اكتبوا كذا. فغدا - 02:12:20

بامر الله ذا جريان. فجرى بما هو كائن ابدا الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من غير فصل زمان اي ووجهه ان قوله لما خلق فلما شرط وقوله قال له اكتب فهذا جواب الشرط. والجواب شرط - 02:13:00

متعاقبان. ليس بينهما مهلة. وهذا مأخوذ من لفظ الحديث او من الحديث الاخر. وهو قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال الامام ابن القيم رحمه الله افكان رب العرش - 02:13:40

جل جلاله من قبل ذا عجز وذان قصان. ام لم يزل ذا قدرة والفعل مق. دور له ابدا وذو امكان فلان سئلت وقلت ما هذا الذي اداهم لخلاف ذا التبيان - 02:14:10

ولاي شيء لم يقولوا انه سبحانه هو دائم الاحسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلئن سألت الى اخره اي لما كان الامر واضحا ثابتا بالكتاب والسنة والعقل والفطرة فما الذي حملهم على خلافه؟ قال - 02:14:40

قال الامام ابن القيم رحمه الله فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عمو عن القرآن. وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان. وبنوا قواعدهم قصرا الى التعطيل والبطلان - 02:15:20

في القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعياد فيسد ذاك عليه مو في زعمهم. اثبات صانع هذه الاكوان اذ اثبتوه بكون ذي الاجساد حاء. دثة فلا لا تنفك عن حدثان. فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن - 02:16:00

من برهان. فلاجل ذا قالوا التسلسل باطل والجسم لا يخلو عن الحدثان فيصح حينئذ حدوث الجسم منه. هذا الدليل بواضح البرهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فالجواب ان - 02:16:40

اسسوا قواعدهم واصولهم ومعلوماتهم على علم الكلام المذموم تركوا نصوص الوحيين. فقادهم قصرا وقهرا الى القول بان كل امر حادث الرب فليس متصفا به ولا قائما به. وذلك خوفا تسلسل الاعيان. اي فاذا قالوا ان افعال الله قد قامت به ازل - [02:17:20](#) اه لزم ان تكون اثارها ازلية. فيصد ذاك عليهم في اثبات صانع هذه الاكوان. الى اخره. اي ان المتكلمين اثبتوا ان الله قديم. واستدلوا على ذلك بحدوث العالم والاجسام اذا قالوا بتسلسل افعال الله في الاول لزم تسلسل الاعيان. فيلزم من - [02:18:00](#) بطلان دليلهم على قدم الله وحدوث العالم. فاذا تسلسلت حادث لم يجدوا دليلا يستدلون به على الفلاسفة القائلين بقدم العالم قال الامام ابن القيم رحمه الله اهذه ايات لاقدام الوراء. في ذا المقام الضيق الاعطاني - [02:18:40](#) فمن الذي يأتي بفتح بين ينجي الوري من غمرة الحيرة اخواني فالله يجزيه الذي هو اهله. من جنة المأوى فصل في تقرير دليلهم ونقطه. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. وهو المشهور بدليل الاكوان - [02:19:20](#) او دليل الاعراض ونحوها. وقد اختلفت عباراتهم فيه. فبعضهم او موجز وبعضهم طول وبعضهم ذكر ما لم يذكره غيره. وحاصله وملخصه ان ما ثبت قدمه استحالة عدمه. ولكن الاختلاف في الذي يثبت - [02:20:00](#) اذا ما هو وضده فعند السلف ان الله واسمائه وصفاته وافعاله قديمة ازلية فقط. وما عداها فليس بقديم وعند الفلاسفة ان العالم قديم. واما الجهمية ونحوهم فيوافق السلف على ان العالم حادث. ولكن يستدلون على حدوثه بان الله وحده - [02:20:30](#) قديم. واما افعاله فليست قديمة. بل حدثت بعد لم يكن متصفا بها. فالذي اضطرهم الى ذلك. قول الفلاسفة في قدم اعلم فهذا ملخص الدليل. وسيأتي له زيادة ايضاح وبيان شاء الله تعالى. ولو كان متصفا بها في الاول لزم على كونها قديما - [02:21:10](#) قدم اثارها. لانه اذا كان متصفا بصفة الخلق فيلزم ان يكون المخلوق الذي هو اثر خلقه تعالى قديما. هذا على زعمهم الباطل الفاسد هذا ملخص دليلهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [02:21:50](#) فاسمع اذا وافهم فذاك معطل. ومشبه وهذاك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي ارداهم. بل هد كل قواعد القرآن. وهو الدليل الباطل المردود عنه جاء ائمة التحقيق والعرفان. ما زال امر الناس معتدلا - [02:22:20](#) ميناء اندر في الاوراق والاذهان. وتمكنت اجزاء رفعت قواعده ونحت اسه فهو البناء وخر للاركان وجنوا على الاسلام كل جنابة اذ سلطوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اذ - [02:23:00](#) سلطوا الاعداء الى اخره. وهم الفلاسفة. فانهم لما سمعوههم يقولوا انه لا داخل العالم ولا خارجه. وسمعوههم يقولون انه يوصف ببعض الصفات دون بعض. وانه كان في الازل معطلا عن افعال الكمال. ثم - [02:23:50](#) وحدثت له بعد ذلك ظنوا ان هذا دين الاسلام. فعلموا انه فناقض فقادهم ذلك الى انكار الخالق بالكلية قول بقدم العالم. ولذلك يخضع الجهمية للفلاسفة. اذا اوردوا عليهم بعضا الايرادات لا يتمكنون من مجادلتهم ولا من مقاومتهم بالحجة. وسببها - [02:24:20](#) هذا الدليل وادعائهم ان الله كان معطلا في الازل. ما اورده عليهم الفلاح بقولهم يلزم من كونه متصفا بالافعال بالاول قدم العالم قال الامام ابن القيم رحمه الله حملوا بالاسلحة المحات - [02:25:00](#) فخانهم. ذاك السلاح فما اشتفوا بطعام. واتى العدو الى سلاحه مرفقا. تلهم به في غيبة الفرسان يا محنة الاسلام والقرآن منه. جهل الصديق وبغي ذي طغي والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق - [02:25:30](#) والبرهان. لتخطفت اعداؤه ارواحنا. ولقطعت ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى القرون له محال داني. وفقتمو للحق اذ حرموه وفي اصل اليقين ومقعد العرفان وهديتمون الذي لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان. ودخلت - [02:26:10](#) عجباً لذا الخذلان وسلكتمو طرق الهدى والعلم واعجبا لذا البهتان وعرفتم الرحمن بالاجسام الاعراض والحركات الالوان وهم فما عرفوه منها بل من ايات وهب هي فغير ذي برهان. الله اكبر انتم او هم على - [02:27:00](#) حق وفي غي وفي خسران دع ذا اليس الله قد ابدلنا حق الادلة وهي في متنوعات صرفت وتظاهرت. من كل وجه من فهي ذو افناني. معلومة للعقل او مشهودة الحس او في فطرة الرحمن. اسمعتم لدليلكم في بعضها - [02:27:50](#) اه خبرا او احسستم له ببيان. ايكون اصل الدين ما الا به وبه قوى الايمان. وسواه ليس بموجب من لم يحط. علما به لم ينح من والله

ثم رسوله قد بين طرق الهدى في غاية - 02:28:36

فلأى شيء اعرض عنه ولم نسمعه في اثار ولا قرآن. لكن اتانا بعد خير قروننا ظهور احداث من الشيطان. وعلى لسان الجهم جاء وحزبه من كل صاحب بدعة حيران. ولذلك اشتد - 02:29:16

النكير عليهم. من سائر العلماء في البلدان. صاحوا بهم من كل قطر بل رموا في اترهم بثواب الشهبان عرفوا الذي يفضي اليه قولهم. ودليلهم بحقيقة العرفان واخو الجهالة في خفارة جهله. والجهل قد ينجي - 02:29:56

من الكفران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قول واخو الجهالة الى اخره. اي من المسلمين الغافلين الجاهلين بحقيقته فيما يفضي اليه قول الجهمية من هذا الدليل معنى غيره. قوله - 02:30:36

الجهل قد ينجي الى اخره. اذا كان مرتكب البدعة المكفرة جاهلا بما ما تؤول اليه ومخالفتها لصريح الكتاب والسنة. فهذا لا يحكم بكفره بخلاف من يعلم ذلك. وهو قد ارتكبها. فهو يحكم بكفره قطعا - 02:31:06

وسياتي لذلك زيادة مفصلة ان شاء الله تعالى. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في الرد على الجهمية المعطلة. القائلين بانه ليس على العرش اله يعبد. ولا فوق السماوات اله يصلى له ويسجد - 02:31:36

وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفترة والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدث فسل المعطل هل براهة خارجا عن ذاته لابد من احدهما او ان موجودان. ما ثم مخلوق - 02:32:06

كن وخالفه وما شيء مغاير هذه الاكوان. لابد من رابع خلوا عن الروغان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لابد من ثلاث الى اخره. اي وهذه القسمة العقلية. قال - 02:32:56

ابن القيم رحمه الله ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعي العرفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله محقق القوم اي كابن عربي وامثاله. قال الامام ابن القيم رحمه الله هو عين هذا الكون ليس بغيره - 02:33:36

ان وليس مباين الاكوان. كلا وليس محايا وعيان كن فوق الخلائق ربها. فالقول هذا القول في الميزان اذ ليس يعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي الابدان جل جلاله حلت بها - 02:34:16

اه كما قالت النصراني. فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم بيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاحكم على من قال ليس بخارج الى اخره - 02:35:06

هم الجهمية ومتأخر المعتزلة ومن شاكلهم. قال امام ابن القيم رحمه الله بخلافه الوحيين والاجماع عقل الصريح وفطرة الرحمن. فعليه اوقع حد حد المحال بغير ما فراني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فعليه اوقع حد معدوم - 02:35:36

الى اخره. اي فواقع هذا القائل على الباري حد المعدوم. بلى حد المحال اي بل اوقع عليه حد المحال. قال الامام ابن القيم رحمه الله يا للعقول اذا نفيتم مخبرا - 02:36:26

ونقيضه هل ذاك في قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليمه قوله اذا نفيتم مخبرا ونقيضه. اي اذا نفيتم مخبرا او نفيتم كلاما مخبرا به. اي نفيتم شيئا ونقيضا. وهو كونه - 02:36:56

خارج العالم ونقيضه كونه داخل العالم. فاذا نفيتم النقيضين فقد جئتم بالمحال. لان نفي النقيضين محال. لانكم اذا داخل العالم وانه خارجه. فهذا النفي لا يصدق الا على العدم - 02:37:26

قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ كان نفي دخوله وخروجه لا يصدقان مع اللذي الامكان على عدم صريح نفيه متحقق ببداهة الانسان ايصح في المعقول يا اهل النهى. ذاتان لا بالغيب - 02:37:56

في رقاء متان. ليست تباين منهما ذات لآخر رأوا تحايتها فيجتمعان. ان كان في الدنيا فهو داء فارجع الى المعقول والبرهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ايصح في المعقول الى - 02:38:36

اه اه خيرة اي هل يصح ان يقال بوجود ذاتين؟ كل منهما قائمة بنفس بمعنى انها ليس بعرض وصفة قائمة بغيرها. فهل يوجد ليستا متباينتين ولا متحاذيتين. اي مجتمعتين. فهذا - 02:39:16

محال. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من جسمنا او جسمان والرب ليس كذا فنفي دخوله.

وخروجه ما فيه من بطنان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [02:39:46](#)

قوله فلئن زعمتم الى اخره. اي ان قلتم ان وجود الذات اللتين ليستا متباينتين ولا متحاذيتين. محال في الذي يقبل الدخن والخروج

والتباين والاجتماع من الاجسام والجواهر. واما الرب نفي ذلك في حقه محالا. لانه لا يقبل مباينة العالم ولا - [02:40:26](#)

مداخلته. ولا خروجه منه ولا دخوله فيه. كما تقدم ذلك في قولكم ان الذي لا يتكلم اخرس. هذا فيما يقبل الكلام ليس كذلك. قال

الامام ابن القيم رحمه الله فيقال - [02:41:06](#)

هذا اولاً من قولكم دعوة مجردة بلا برهان ذاك اصطلاح من فريق فارق وحي المبين لحكمة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

فالجواب على ذلك من وجوه اول ان هذا القول لم يقل به احد قبلكم - [02:41:36](#)

بل هو منكم دعوة مجردة عن الدليل والبرهان. بل هو اصطلاح اصطلاح عليه ائمة اليونان الذين فارقوا الكتاب والسنة قال الامام ابن

القيم رحمه الله والشيء يصدق نفيه عن قابل - [02:42:16](#)

وسواه في معهود كل لساني. انسيت نفي الظلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثانياً ان الشيء يصح صدوق نفيوه عما

يقبله وما لا يقبله. وذلك في الكتاب والسنة كثير - [02:42:46](#)

ومن ذلك انكم يا معشر الجهمية نفيتم عن الله الظلم. وقل انه لا يقدر عليه. فهو لا يقبله. وليس ممكناً في حقه هذا الزام لهم على

قولهم. والا فتفسيرهم الظلم بانه - [02:43:26](#)

ال باطل. كما تقدم التنبيه عليه في الفصل الرابع. على قوله والظلم عندهم المحال لذاته. قال الامام ابن القيم رحمه الله ونسيت نفي

النوم والسنة التي ليست برب العرش في الانكار. ونسيت نفي الطعم عنه وليس - [02:43:56](#)

هذا ما قبله والنفي في القرآن. ونسي تنفي ولادة او زوجة وهما على الرحمن ممتنعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

وايضا قد نفى الله عنه والنوم. ونفى كونه يطعم. ونفى الزوجة والولادة. وكل - [02:44:36](#)

هذه ممتنعة عليه تعالى الله عن ذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله والله قد وصف الجماد بانه ميت اصم وما له عينان. وكذا نفى عنه

الشعور نطقه والخلق نفيا واضح التبيان. هذا وليس له - [02:45:16](#)

لها قبول للذي ينفي ولا من جملة الحيوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا فقد وصف الله الجمادات بانها ميتة لا

تسمع ولا تبصر ولا تنطق. ولا تشعر ولا - [02:45:54](#)

تخلق ومع ذلك هي لا تقبل هذه الاشياء. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقال ايضا ثانياً لو صح ذا الشرط كان لما هما ضدان. لا في

النقيضين كلاهما لا يثبتان وليس يرتفعان - [02:46:24](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا لو صح هذا الشرط الذي قلتم به فهو صادق في الدين الذين لا يجتمعان وقد

يرتفعان كالسواد والبياض. لا في النقيضين الذين لا يجتمعان ولا يرتفعان - [02:47:04](#)

كالحركة والسكون والدخول والخروج. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقال ايضا نفيكم لقبوله له ما يزيل حقيقة الانكار. بل ذاك

نفي قيامه النفسي او الازهان بالنفس او بالغير ذو بطلان - [02:47:34](#)

اذ ليس يقبل واحد من دين كل. امرين الا وهو ذو ثاني جسم يقوم بنفسه ايضا كذا. عرض يقول في حكمهم كان وليس بواجب ما كان

فيه حقيقة الامكان. قال الشيخ السعدي - [02:48:24](#)

رحمه الله في تعليقاته وايضا فاذا نفيتم كون الباري يقبل ان يكون داخل العالم او خارجه. يزيل حقيقة ان الله ممكن الوجود فضلا عن

كونه واجب الوجود. بل قولكم هذا كقول الفلاسفة - [02:49:04](#)

الدهريين ان الله لا يقوم بنفسه ولا بغيره. فاذا المعطل وهو الفلسفي الدهري المنكر لوجود رب العالمين. قال ان الله لا يقوم بنفسه.

وكل عرض قائم بغيره. فهما اخوان في كون - [02:49:34](#)

ممكني الوجود. وكل ما كان فيه حقيقة الامكان فليس واجب الوجود. قال الامام ابن القيم رحمه الله في الاله حقيقة وكلاهما في نفيه

سيا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي انتم يا - 02:50:04

معشر الجهمية. وانتم يا معشر الدهرية اخوان في نفي حقيقة الاله لانك قولك يا ايها الجهمي مشابه لقول الدهري مماثل له. وليس بينكما فرق. قال الامام ابن القيم رحمه الله ماذا يرد عليه من هو مثله. في النفيس صرفا - 02:50:44

اذ هما عدلان. والفرق ليس بممكن لك بعدما في هذا النفي في وزان هذا النفي ما قد قلته حرفا بحرف انتما صنوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فوزان هذا النفي وهو نفي - 02:51:24

كون الله يقوم بنفسه او بغيره. ما قد قلته يا ايها الجهمي وهو نفيك كونه داخل العالم او خارجه. قال الامام ابن قيمي رحمه الله. والخصم يزعم ان ما هو قابل - 02:52:04

لكليهما فقابل لمكان. فافرق لنا فرقا يبين مواقع اثبات والتعطيل بالبرهان. او لا اعطي القوس باريها وخل. للفشر عنك وكثرة الهديان فصل في سياق هذا الدليل على وجه اخر. وسل - 02:52:34

عن مسائل خمسة تردي قواعده من الاركان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اول هذه المسائل هل الله موجود ام لا؟ فان قال لا فقد قال بقول الدهرية وان اقر به فالسؤال الثاني. ان يقال له هل تقول ان الله هذه - 02:53:14

الاكوان والمخلوقات ام غيرها؟ فان قال الاول فقد قال بقول الاتحاد وصار قوله اكثر من قول النصارى واعظم. لانهم خصوه عيسى ابن مريم وامه. واما هؤلاء فقد قالوا انه جميع الحيوانات حتى - 02:53:54

اخصها. وان قال انه غير هذه المخلوقات السؤال الثالث يقال له هل هو حال في الوري ام الوري حالون فيه فان قال باحدهما فقد قال بقول الحلولية التجارية. قال امام ابن القيم رحمه الله قل للمعطل هل تقول الهنا - 02:54:24

معبود حقا خارج الازهان. فاذا نفا هذا فذاك وبه فسله ثانيا. اتراه غير جميع ذي الاكوان فاذا نفاه هذا وقال بانه هو عينها ما ها هنا فقد ارتدى بالاتحاد مصرحا. بالكفر - 02:55:04

حاشا النصارى ان يكونوا مثلهم هم خصوه صانوه عن حيوان واذا اقر بانه غير الوري. عبد ومعبود هما شيئا فاسأله هل هذا الوري في ذاته؟ ام ذاته فيه هنا امران فاذا اقر بواحد من دين كلب - 02:55:54

امرين قبل خدهن نصراني. ويقول اهلا بالذي هو ومثلنا خدشنا وحبينا الحقاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قبل خده النصراني ويقول اهلا الى اخره. اي ان النصراني يفرح به. وتقر عينه - 02:56:54

لرؤيته حتى انه يقبل خده ويحييه. ويقول انك مثلنا. وخدشنا وحبينا الحقيقي. واما لفظة خدشنا فهي لفظة اعجمية. قال الامام ابن القيم رحمه الله واذا نفى الامرين فاسأله اذا. هل ذاته استغفر - 02:57:34

قناة عن الاكوان. فلذلك قام بنفسه ان قام اعيانك الاعراض والالوان. فاذا اقر وقال بل هو قائل فاسأله وقل ذاتان. بالنفس قائم ايتمان اخبرنيهما. مثلان او ضدان او غيران وعلى التقادير الثلاث فانه لولا التباين لم يكن - 02:58:14

ضدين او مثلين او غيرين. ما بل هما لا شك متحدان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما اذا نفى الامرين وهما كونه حل في الوراء او ان الوري حالون فيه. فالسؤال الرابع ان يقال له هو - 02:59:04

تقول ان الله مستان عن غيره وانه قائم بنفسه. ام انه قائم بغيره فهو محتاج لذلك الغير واما ان قال انه قائم بنفسه. فالسؤال الخامس يقال له ما تقول في ذاتين موجودتين قائمتين بانفسهما. اخبرني - 02:59:44

هل هما مثلان او ضدان او غيران؟ وعلى كل فلو قدرنا انهما مثلان او ضدان او غيران. لولا انهما متباينان لم يكونا شيئين وهما ليسا ضدين ولا مثلين ولا غيرين - 03:00:20

فلولا التباين لكان متحدين شيئا واحدا. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلذلك قلنا انكم باب لمن اتحادي يقول بل بابان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فلذلك نقول انكم يا معشر الجهمية باب للاتحادية بل بابان - 03:00:50

قال الامام ابن القيم رحمه الله نقطتموا نقط لكم كمعلم الصبيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله نقضتم لهم الى اخره اي ان معلم الصبيان الذي يعلمهم الكتاب - 03:01:30

ينقط لهم لان لا تميل اسطرهم. فيجعل اول السطر نقطة ووسطه واخره نقطة. وما بين ذلك نقط. لاجل ما يميل سطر الكتاب قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في الاشارة الى الطرق النقلية - [03:02:10](#)

الدالة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه ولقد اتانا عشر انواع من من قول في فوقية الرحمن مع مثلها ايضا تزيد بواحد. ها نحن نسردها بلا كتمان. منها استواء الرب فوق العرش فيه - [03:02:40](#)

سبع اتت في محكم القرآن قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته قوله سبع هي في الاعراف ويونس الوعد والفرقان والف لام ميم السجدة والحديد. قال الامام ابن القيم - [03:03:20](#)

رحمه الله وكذلك ولو كانت بمعنى اللام في الاذهان. لالت بها في موضع كي يحمده باقي عليها بالبيان الثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وكذلك اطردت بلا لام. اي لم تجئ في - [03:03:50](#)

موضع واحد بلفظ استولى. حتى يكون معناها استولى. حملا للمطلق على مقيد قال الامام ابن القيم رحمه الله ونظير اضمارهم في موضع حملا على المذكور في التبيان لا يضمرون مع اضطراد دون ذكر. ر المضمرة المحذوف دون - [03:04:30](#)

بياني. بل في محل الحذف يكثر ذكره. فاذا هم الفوه لسان. حذفوه تخفيفا وايجابا يخفى المراد به على الانسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. كما ان عادة العرب اذا حذفوا - [03:05:10](#)

ذكر شيء وقصدهم تقديره. فلا بد من ذكره في موضع اخر واما انهم يضمرونه ويقصدون تقديره ومعناه. ولا يذكر في موضع اخر فليس هذا في كلامهم اصلا. واما ان ذكره في موضع وحذفه في مواضع. فلا مانع من كون المطلق يحمل على - [03:05:50](#)

مقيد كما في اية رقة الكفارة. فانها قيدت في الظاهر بالايمان ولم تقيد في غيره. فيحمل المطلق على المقيد وكما في ذكر الشهود. ففي موضع قيدوا العدالة. كما في قول - [03:06:30](#)

تعالى وفي موضع اخر بدونها كما في قوله من الشهداء. فيحمل المطلق على المقيد. قال الامام ابن القيم رحمه الله اهذا ومن عشرين وجها يبطل تفسير باستولى لذي العرفان. قد افردت بمصنف - [03:07:00](#)

امامها ذا الشأن بحر العالم الحران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته افردتها شيخ الاسلام ابن تيمية وذكرها المصنف في الصواعق المرسله. في نحو اربعين وجها. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل. هذا وسابع عشرها - [03:07:50](#)

سبحانه في محكم القرآن. عن عبده موسى الكليم وحره. فرعون ذي التكذيب والطغيان تكذيبه موسى الكليم بقوله الله ربي في السماء دا مقيم فرعون ذي الكفران. فاذا اعتدتم ذا فاشياح لهم - [03:08:30](#)

انتم وذا من اعظم البهتان. فاسمع اذا من عون المعطل جاحد الرحمن وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكيم قال امام قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في القصص التي الى اخره. اي في سورة القصص. قال الامام - [03:09:20](#)

ابن القيم رحمه الله والله قد جعل الضلالة قدوة بائمة تدعو الى النيران. فامام كل معطل فرعون مع نمرود معهما من. طلب موسى وانا الصرح بالبنيان بل قال موسى كاذب في زعمه. فوق السماء - [03:10:10](#)

الرب ذو السلطان. فابنوا لي الصرح الرفيع لعلي ارقى اليه بحيلة الانسان. واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش ذو السلطان هذاك كذبه بان الهه ناداه بالتكليم دون عياد - [03:11:00](#)

هو انكرت التكليم والفوقية. عليا كقول الجهل صفوان. فمن الذي اولى بفرعون اذا منا ومنكم بعد ذا التبيان. يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان. قال الشيخ - [03:11:40](#)

السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان لقولنا الفا الى اخره اي باعتبار الافراد لان كل نوع من هذه الانواع تبلغ وافراده عددا كثيرا. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [03:12:20](#)

ونقلا مع صريح الفطرة. اولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه فوق السماء مباين الاكوان. اترون انا تاركوا ذا كله تعطيل والهذيان. يا قوم ما انتم على شيء الى ان ترجعوا للوحي بالاذعان. وتحك - [03:12:50](#)

في الجليل ودقه. تحكيمة السليم مع الرضوان قد اقسم الله العظيم بنفسه. قسما يبين حقيقة الايمان ليس يؤمن من يكون محكما.

غير وصول الواضح البرهان بل ليس يؤمن غير من قد حكم - [03:13:40](#)

وحيين حسب فذاك ذو إيمان. اهذا وماذا محكم مؤمنا. ان كان ذا حرج وضيق بطاني. هذا اوليس بمؤمن حتى يسئل لمن الذي يقضي به الوحي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قد - [03:14:20](#)

اقسم الله الى اخره. اي في قوله فلا بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا حرجا تسليما. فذكر على ثلاثة امور. التحكيم ونفي الحرج والتسليم. وكل واحد منها - [03:15:00](#)

اخص مما قبله. فالمسلم منتف عنه الحرج. ومحكم للرسول ومن انتفى عنه الحرج فهو محكم. ولا يلزم ان يكون مسلما وقد ذكر الناظم الثلاثة فاشار الى التحكيم بقوله بل ليس يؤمن - [03:15:50](#)

وغير من قد حكم وحيين الى اخره. والى نفي الحرج بالبيت بعده والى التسليم بالبيت الثالث. قال الامام ابن القيم رحمه الله يا قوم بالله العظيم نشدtkم. وبحرمة هل حدثtkم قط انفسكم - [03:16:20](#)

فسلوا نفوسكم عن الايمان عالمين وجنده. ورسوله المبعوث بالقرآن هم يشهدون بانكم اعداء من؟ ذا شأنه ابدا بكل كل زمان ولاي شيء كان احمد خصمكم ابن حنبل شيبان ولاي شيء كان بعد - [03:17:00](#)

اهل الحديث وعسكر القرآن. ولي في شيء كان ايضا خصمكم. شيخ الوجود العالم الحران اعني ابا العباس ناصر سنة مخترقان عاش الشيطان. والله لم يك ذنبه شيئا سوى تجريده لحقيقة الايمان. اذ جردت التوحيد عن شركه - [03:17:50](#)

ان كذا تجريده للوحي عن بهتان. فتجرد المقصود مع قصد له. فلذا لم ينصف الى انسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلذا لم الى انسان اي ان شيخ الاسلام لم يتابع ولم ينضم وينصف الى اي شخص - [03:18:40](#)

جاء بما خالف الرسول. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما منهم احد دعا لمقالة غير الحديث مقتضى الفرقان. فالقوم لم يدعوا الى غير الهدى ودعوتهم انتم لرأي فلان. شتان بين الدعوتين فحسب - [03:19:20](#)

يا قوم ما بكم من الخذلان. قالوا لنا فلما دعوناهم الى هذا مقالة ذي واما الان ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة علماء بل عبرتهم وتركتموا اقوالهم هدرًا وما. اصغتين اليها منكم اذناني. لكن حفظ لنا نحن حرمتهم ولا - [03:20:00](#)

نعد الذي قالوه قدر بنان. يا قوم اه العظيم كذبتم. واتيتموا بالزور والبهتان ونسبتم العلماء للامر الذي هم منه اهل براءة واماني. والله ما اوصوكم ان تتركوا قول الرسول لقولهم بلساني كلا ولا في كتبهم - [03:20:50](#)

هذا بلاء. بالعكس اوصوكم بلا كتمان. اذا قد احاط العلم منهم انهم ليسوا بمعصومين بالبرهان كلا وما منهم احاط بكل ما قد قاله المبعوث فلذا اوصوكم بالا تجعلوا اقوالهم كالنص في الميزان. لكن زناها بالنصوص فان - [03:21:40](#)

تلك صحيحة الاوزان. لكنكم قد دتمت اقوالهم. ابدا على النص العظيم الشاني والله لا لوصية العلماء نفذتم ولا لوصية الرحمن وركبتم الجهلين ثم تركتم نصين مع قل من قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:22:30](#)

قوله وركبتم الجهلين الى اخره. اي الجهل بما قال الله ورسوله وبما قال العلماء. والنصين نص الشارع المحكم ونص العلماء بقولهم اذا استبان قول الرسول فخذوا به ودعوا قولنا قال الامام ابن القيم رحمه الله قلن - [03:23:20](#)

اه لكم فتعلموا قلتم اما نحن الائمة فاضل الزمان من اين والعلماء انتم فاستحوا. اين النجوم من لم يشبه العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الاذقان. والله لا علم ولا دين - [03:24:00](#)

ولا عقل ولا بمروءة الانسان. عاملتم العلماء حين دعوكم للحق بل بالبغي والعدوان ان انتم الا الذباب اذا رأى واذا رأى فزعا تطاير قلبه. مثل ان البغات يساق بالعقبان. واذا دعوناكم الى البرهان - [03:24:40](#)

كان جوابكم جهلا بلا برهان. نحن مقلدة الاولى الف كذا. اباءهم في سالف الزمان قلنا فكيف تكفرون وما لكم. علم بتك اذ اجمع العلماء ان مقلدا للناس والاعمى هما اخوان. والعلم معرفة - [03:25:30](#)

هدى بدليله ما ذاك و التقليد مستويات. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا بيت النفيس. ينبغي ان يحفظه كل طالب علم. قال الامام ابن القيم رحمه الله حرنا بكم والله لا انتم مع علماء تنقادون - [03:26:20](#)

البرهان. كلا ولا متعلمون فمن ترى. تدعون نحسبكم من الثيران. لكنها والله انفع منكم نالت بهم خيرا ونالت منكم معه دم بغي ومن عدوان من الذي خير وانفع للورى. انتم ام الثيران بالبرهان - [03:27:00](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في بيان هدمهم لقواعدهم الاسلام والايمان. بعزلهم نصوص السنة والقرآن. يا قوم اقسم بالله انظروا وتفكروا في هذه الاخبار والقرآن مثل التدبر والتفكر للذي قد قاله ذو الرأي - [03:27:50](#)

فاقل شيء ان يكون عندكم حدا سواء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا قوم الى اخره. اي تدبروا الكتاب والسنة لما تتدبرون اقوال شيوخكم. وهذا على اقل الاحوال. والا - [03:28:30](#)

الواجب تدبر الكتاب والسنة وترك ما خالفهما. قال الامام ابن القيم رحمه الله والله ما استوي لدى زعمائكم. في العلم تحقيق والعرفان عزلوهما بل صرحوا بالعزل عنه نيل اليقين ورتبة البرهان. قالوا وتلك ادلة لفظية - [03:29:10](#)

لسنا نحكمها على الايقان. ما انزلت نال منها العلم اثبات للاوصاف للرحمن بل بالعقول ينال ذاك وهذه اعنه بمعزل غير ذي تأويلها والدفع فيه. اكتافها يشهد عند ذي حكم يريد دفاعه بليالي قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [03:29:50](#)

تعليقاته قوله ككبير قوم الى اخره. اشارة الى قصة وقعت على بعض خلفاء بني امية. جاء عنده كبير قول من ليشهد فقال انت في مقام كبير. وشهادتك في هذه المسألة تضع - [03:30:50](#)

من مقامك فخل لمن يشهد غيرك فانصرف. ووقعت ايضا على الفرزدق جاء ليشهد عند اياس بن معاوية فقال له قد قبلنا شهادتك يا ابا فرار ولكن زيدوني بالشهود. فلما انصرف قيل له انه قد رد شهادة - [03:31:20](#)

فقال لم اسمع منه الا خيرا. قال الامام ابن القيم رحمه الله اه فيقول قدرك فوق ذا وشهادة لسواك كالصن وبوده لو كان شيء غير داء لكن مخافة صاحب السلطان. فلقد اتانا عن كبير - [03:31:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلقد اتانا عن كبير فيهم هو الجهم ابن صفوان وتقدمت قصته. وتأمل كيف قال المصنف كبير فيهم. ولم يقل كبير ويطلق. فلو اطلق ولم يقيد به كبر - [03:32:30](#)

عندهم لحصل اللبس. ولكن قيد ذلك بانه كبير فيهم والا فعند السلف انه الحقيق. وهذا مثل قوله تعالى. فجعله هم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فتأمل فان السلف لا يطلقون مدح اهل الضلال. الا بما يخصه - [03:33:10](#)

وانه في قومهم فقط. قال الامام ابن القيم رحمه الله لو وكان يمكنني وليس بممكن لحككت من ذا المصحف العثماني ذكرى استواء الرب فوق العرش لا صنيع على الانسان. والله لولا هيبة الاسلام - [03:33:50](#)

والامراء والسلطان لاتوا بكل مصيبة فوق قواعد الاركان ما جرى لائمة اسلامي من محن على الازمان لا سيما لما استمالوا جاهلا ذا قدرة في الناس معصوم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لا - [03:34:30](#)

لا سيما لما استمالوا جاهلا هو المأمون ابن هارون الرشيد. لما له رؤساء الجهمية. واظهروا القول بخلق القرآن ونفي الصفات وقام بامتحان الناس بذلك. حصل للائمة من الامتحان والكروب ما هو معروف - [03:35:20](#)

في التواريخ. ولكن اعجلته المنية. فاوصى الى اخيه المعتصم وحصل من المحن ما حصل. وحبسوا الامام وضربوه والقصة مشهورة وكانوا لا يولون قاضيا ولا غيره الا ان يقول بخلق القرآن - [03:35:50](#)

ولما وقع اناس من اسارى عند عدوهم جعل القاضي احمد بن ابي دؤاد لا يفدي الا من قال بخلق القرآن ولكن المأمون كان يداري اولا بهذه المسألة ثم صدع بذلك - [03:36:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموه باغلظ ايمان ان النصيحة قصدتهم كنصيحة شيطانية حين خلا به الابوان. فيرى عمائم ذات اذنان على تلك القشور طويلة الاردان. ويراهم يولان - [03:36:50](#)

وتهول اعمى في ثياب جباني اذا اصاب بسمعه ملأوه منه. كذب وتليبس ومن بهتان فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم. يا محنة العينين والاذنان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فشرهم وفشارهم هو الكلام الساقط. قال الامام ابن القيم رحمه - [03:37:40](#)

الله. فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ. واحم البلاد لا كيل ولا ميزان. واتوا الى قلب المطاعف هناك ليدخلوا باماني. قال الشيخ السعدي

رحمه الله في تعليقاته قوله المطاع هو الجاهل المتقدم - [03:38:30](#)

اي المأمون قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا هذا غرض لهم دخلوا به. منه اليه كحيلة الشيطان فاذا رأوه هش نحو حديثهم. ظفروا وقالوا ويح آل فلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:39:10](#)

قوله هش اي طرب وانبسط. قال الامام ابن القيم رحمه الله هو في الطريق يعوق مولانا عن مقصود وهو عدو وهذا الشاني سقي الغراس كفعل ذي البستان. حتى اذا ما اثمر - [03:39:50](#)

ودنا لهم وقتل الجناد وصار ذا ان كان ركبوا على حرد لهم واستنجدوا بعساكر فهناك ابتليت جنود الله منه جند اللعين بسائر اللوان. ضربا وحبسا ثم تكفيرا وشتما ظاهر البهتان. فلقد رأيت - [03:40:30](#)

امرا تهد له قوى الايمان من سبهم اهل الحديث وذنبهم. اخذ الحديث وترك قول يا امة غضب الله عليهم هذا تشتموا بهوان تبا لكم اذ تشتمون زوامل اسلام حزب الله والقرآن وسببتموهم ثم - [03:41:20](#)

لستم كفؤهم. فرأوا مسبتكم من النقصان هذا وهم قبلوا وصية ربهم. في تركهم لمسبة حذر المقابلة القبيحة منهم. بمسب القرآن والرحمن وكذلك اصحاب الحديث فانه ضربت لهم ولكم بدا سبوكم وجوها - [03:42:10](#)

حالمهم فسببتموه. سنن الرسول وعسكر الايمان سفهاءكم عنهم وعن قول الرسول وذا من الطغيان ودعوتهم للذي قالت اش. يخ لكم فابوا اجابتكم ولم يتحيز عرفان من اهل الحديث في خلاصة الاكوان والانسان - [03:43:00](#)

قوم اقامهم الله لحفظها. ذا الدين من ذي بدعة شيطان واقامهم حرسا من التبديل التحريف والتميم والنقصان. يزك على الاسلام فهم المحك فمن يرى متنقضا. له موفرنديق خبيث ان تتهمه فقبلك السلف الاولى. كانوا على - [03:44:00](#)

الايمان والاحسان. ايضا قد اتهموا الخبيث على الهدى والعلم والايمان والقرآن وهي عداوة الديان اذا ذكرت الناصحين لربهم وكتابه ورسوله بلسان فاغسل هويلك من دم التعطيل تكذيب والكفر والبهتان. اتسبهم عدوا ولست بكفئهم - [03:45:00](#)

فالله يفدي حزبه بالجاني. قوم هم بالله ثم رسوله شتان بين تاركين نصوصه. حقا لاجل زبالة الازهان وتاركين لاجلها اراء من. ارائهم ضرب من تاني. لما فسى الشيطان في اذانهم - [03:46:00](#)

فلذا ناموا عنه حتى اصبح يتلاعبون تلاعب الصبيان. والركب قد وصل وتيمموا واتوا الى روضاتهم وتيمموا. من ارض مكة مطلع القریش قوم اذا ما ناجذان الصنبداء واذا بدا علم الهدى استبقوا له - [03:46:50](#)

كتسابق الفرسان يوم رهان. واذا هم صاحوا به طرا بكل مكان ورثوا رسول الله لكن غيرهم. قد راح بالنقصان والحكم واذا استهان سواهم بالنص لم يرفعك به رأسا من الخسران. عضوا عليه بالنواجذ رغبة - [03:47:50](#)

فيه وليس لديه ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة. وتلاه قصد تبرك وفلان عزله في المعنى وولوا غيره. كابي الربيع خليفة السلطاني. ذكره فوق منابر وبسکر رقم اسمه في ظاهر الاثمان والامر - [03:48:40](#)

نهى المطاع لغيره. ولمهتد ضربت بذا مثلا يا للعقول ايستوي من قال بلأثار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا للعقول قولى الى اخره مضمون هذه الابيات ان العقل الصريح موافق للنقل - [03:49:30](#)

الصحيح فلا يوجد عقل صريح يخالف نقلا صحيحا. وان وجد فاما ان يكون العقل فاسدا. او النقل غير صحيح. وقد فصل ذلك شيخ الاسلام في كتاب العقل والنقل بما لا مزيد عليه. واذا - [03:50:10](#)

الصان يظن ان بينهما معارضة. فذلك من سوء الفهم. والا لابد من الجمع بينهما. كما قال تعالى ولو كان من لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله ومخالف هذا - [03:50:40](#)

الله اكبر كيف يستويان. بل فطوره الله التي فطروا على مضمونها والعقل مقبولا والوحي جاء مصدقا لهما فلا. تلقي العداوة ما سلمان عند موفق ومصدق يشهد انهما سلمان. فاذا تعارض نص لفظ - [03:51:20](#)

والعقل حتى ليس يلتقيان. فالعقل فاسد ويظنه راى صحيحا وهو ذو بطلان او الندى ليس بثابت. ما قاله المعصية قوموا بالبرهان. ونصوصه ليست يعارض بعضها بعضا فسل عنها عليم زمانى. واذا ظننت تعارضا - [03:52:10](#)

من او يكون البعض ليس بثابت. ما قاله المبعوث بالقرآن لكن قول محمد والجهنم في قلب الموحد ليس سيجمعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول لكن قول محمد والجهنم الى اخره. لما ذكر ان العقل لا يخالف - [03:53:00](#)

الف النقل صرح بان مراده العقل الصريح. واما اقوال الجهمية ادعائهم انهم اهل العقلية فهذا كذب. بل هي جهليات ولا ما اضل واسفه ممن نبذ الكتاب والسنة. واخذ باقوال علماء اليونان - [03:53:50](#)

فلاسفة الملاحدة. قال الامام ابن القيم رحمه الله ضده فاذا هما اجتماعا والناس بعد على ثلاث حزبه. او حربه او فارغ متواني. فاختر لنفسك اين تجعلها فلا والله لست برابع الاعيان. من قال بالتعطيل فهو - [03:54:20](#)

لا اله له سوى منحوت بالافكار في الازهان وكذا اله المشركين نحيتة. ايديهما في نحتهم سيا لكن اله المرسلين هو الذي فوق السماء مكون الاكوان. والله قد نسب المعطل كل من - [03:55:10](#)

بالبيئات اتى الى الكتمان. والله ما في المرسلين معطل ناف صفات الواحد الرحمن. كلا ولا في المرسلين ساليما مشبه حاشاهم افك ذي بهتان فخذ الهدى من عبده وكتابه فهما الى سبل الهدى سببا - [03:56:00](#)

فصل في ابطال قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين. واحذر شرمقالات الذين تفرقوا شيعا وكانوا شيعة الشيطان واسأل خبيرا عنهم ينيبك عنه اسرارهم بنصيحة وبيان قالوا الهدى لا يستفاد بسنة كلا - [03:56:40](#)

ولا اثر ولا قرآن. اذ كل ذلك ادلة لفظية لم تبد عن علم ولا ايقان. فيها اشتراط اه كن ثم اجمال يرى. وتجاوز بالزبد والنقصان وكذلك الاضرار والتخصيص حذف الذي لم - [03:57:30](#)

والنقل احد فموقوف على وليس ذا برهان. اذ بعضهم في البعض يقدر ده وتواتر ونادر. جدا فاين القطع بالبرهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ذكر الناظم رحمه الله انهم يقولون الهدى لا يستفاد بالكتاب ولا بالسنة - [03:58:10](#)

وانا بالاثار لانها ادلة لفظية. وفيها الاشتراك والاجماع والمجاز. وكذلك الاضرار والتخصيص والحذف. هذا في الكتاب واما السنة فبعضها احاد. وهو موقوف على صدق الرواة وليس صدقهم بمتيقن. لان بعضهم يقدر في بعض. فمن اين لنا صدقهم - [03:59:10](#)

وبعضها متواتر ولكنه قليل نادر. هذا من توفر الشروط. واما السلامة من الموانع فذكره بقوله. هذا يحتاج السلامة الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا ويحتاج السلامة بعد منه. ذلك المعارض - [03:59:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا ويحتاج السلامة الى اخره. وهو ان العقل لا يوافق ولا يسلم لما ورد بالكتاب والسنة. والقاعدة عنده ان العقل يقدم على النقل. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:00:30](#)

وهو الذي بالعقل يعرف صدقه. والنفي ما الظنون لدى الانسان فلاجل هذا قد عزلناها وول. لي فانظر الى الاسلام كيف بقى من بعد هذا القول ذي البطلان. وانظر الى قول الرسول كذا كما. زول اللدي - [04:01:10](#)

ليس ذا سلطان. والله ما عزله تعظيما له ايظن ذلك قط ذو عرفان. يا ليتهم اذ احكمون بعزله. لم يرفعوا رايات جنكس خان. يا ويحهم واللون فكرهم. وقضوا بها قطعاً على - [04:02:10](#)

نا حين لو منطقاً يوناني وانظر الى نص الكتاب مجدلاً وسط العرين ممزقا لحمان. بالطعن بالاجمال الاضرار تخصيص والتأويل بالبهتان شاءوا بدعواهم بلا برهان وانظر حكمه. بين الخصوم وما له من شأن. وانظر اليه ليس يقبل قوله - [04:02:50](#)

لكنما المقبول حكم احكامه لا يستوي الحكمان. يبكي فيه اهله وجنوده. بدمائهم ومدامع الاجفان عهدوه قدما ليس يحكم غيره. وسواه معزول عن السلطان ان غاب نابت عنه اقوال الرسول له ما لهم دون الوراك كمان. فاتاهم ما لم يكن - [04:04:00](#)

كن في ظنهم من حكم جنكس خان ذي الطغيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من مغول ثم اللاص والعلان هذه اسماء طوائف من التتر والظاهر انها اللان بالنون لا بالصاد. قال الامام ابن القيم رحمه - [04:05:00](#)

رحمه الله فعلوا بملته وسنته كما فعل خانحت فاعرضوا عن محكم القرآن. والله ما تولوه الا بعد عزل. للوحي عن علم وعن ايقان عزله عن سلطانه وهو اليقين. المستفاد لنا من - [04:05:50](#)

سلطاني. هذا ولم يكفي الذي فعلوه حت. تاء الكفران بالبهتان. جعلوا القرآن عيضيي اذ عض قال الشيخ رحمه الله في تعليقاته قوله

جعلوا القرآن عظيم. الى اخره اي فرقوه انواعا. فمنها انهم جعلوه مخلوقا - [04:06:40](#)

ومنها انهم جعلوه معزولا عن اليقين. قال الامام ابن القيم رحمه الله منها انتفاء خروجه من ربنا. لم لكنه خلق من اللوح ابتدى اوجب رأينا او الرسول الثاني قال الشيخ السعدي رحمه الله - [04:07:30](#)

الله في تعليقاته قوله او الرسول الثاني هو محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واما الرسول الاول فهو جبريل قال الامام ابن القيم رحمه الله ما قاله ليس الكلام بوصف ذي الغفران - [04:08:10](#)

تبا لهم سلبوه اكمل وصفه. عضهوه عضها والكفران. هل يستوي بالله نسبته الى بشر ونسبته الى الرحمن. من اين للمخلوق عز ذو صفاته الله اكبر ليس يستويان. بين صفات وبين مخلوق كما. بين الاله وهذه الاكوان - [04:08:50](#)

هذا وقد عضهوه ان نصوصه معزولة لكن غايتها الظنون وليته ظن ان يكون مطابقا ببيان. لكن ظواهر لا فيطابق ظنها ما في الحقيقة عندنا بوزان الا اذا ما اولت فمجازها. بزيادة فيها او - [04:09:40](#)

نقصان او بالكناية واستعارات بيهن وانواع المجاز فالقطع ليس يفيد والظن من في الامران. فلما الملامة اذ وفكرة الازهان فالله يعظم في النصوص اجوركم. يا امة الاثار ماتت لدى الاقوام لا يحيونها. ابدأ - [04:10:30](#)

هذا وقوله مو خلاف الحس والبرهان. مع كونه اولى وسنة ربنا الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله خلاف الفطرة اولى اي التي لم تدنس بشبهات الشكوك. والتلبيس - [04:11:30](#)

التحريف والتعطيل. بخلاف الفطرة الثانية المتغيرة بذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله فالله قد فطر العباد على هم بالخطاب لمقصده التبيان. كل يدل بكلامه من اهل كل لسان فترى المخاطب قاطعا بمراده. هذا مع - [04:12:20](#)

تصيري في الانسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فترى المخاطب قاطعا بمراده. اي ان السامع وهو المخاطب بفتح الطاء قاطع بمراد المتكلم. ومعنى ذلك ان الله قد فطر العباد على ان كل انسان اذا اراد ان يعبر عما في - [04:13:10](#)

تكلم بما يفهم غيره ذلك بلغته. هذا مع ان الانسان انا قاصر عن رتبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في البيان واما كلام الباري جل ذكره. فهو في الذروة العليا من التبيان - [04:13:50](#)

ولذلك لا تجد في كلام الناس اولهم واخرهم. بل ولا في الصحف المتقدمة من فصاحة الالفاظ وجزالة المعاني وكثرة النفع للناس لما تجد في القرآن قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:14:20](#)

اذ كل لفاظ غير لفظ نبينا. هو دونه في اذا بنا نكران. حاشا كلام الله فهو الغاية اصوله اعلى درة تبيان. لم يفهم الثقلان من لفظه فهموا من الاخبار والقرآن - [04:14:50](#)

استولى على التبيان كسر ثلاثه حقا على الاحسان ما بعد تبيان الرسول لناظر الا العمى فانظر الى قول الرسول لسائل من صحبه عن رؤية الرحمن حقا ترون اله رؤيا العيان كما يرى القمران - [04:15:30](#)

كالبدر ليلة والشمس في نحر الظهيرة ما هما اثنان بل قصده تحقيق رؤيتنا له. فاتي وهر ما يرى بعيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي انه تشبيه للرؤية بالرؤية. لا تشبيه للمرئي بالمرء - [04:16:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ونفى السحاب تاب وذاك امر مانع. من رؤية القمرين في ذا الان فاتي اذا بالمقتضي ونفى الموى. نع خشية التقصير في قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول - [04:17:00](#)

فاتي اذا بالمقتضي الى اخره. اي انه اتى بالمقتضي وهو والسبب الذي يوجد معه المسبب وهو المقتضى. وهو تمثيله للرؤية بالشمس في نحر الظهيرة. قوله ونفى الموانع وهي الغيم هذه القاعدة ان الحكم لا يتم الا بتمام شروطه وهو المقتضي - [04:17:40](#)

وانتفاء موانعه. واما اذا تعارض المانع والمقتضي فانه يقدر دم المانع كما قيل. قالوا فلان عالم فاضل. فاکرموا فقلت لما لم يكن ذات تعارض المانع مقتضي قال الامام ابن القيم رحمه الله صلى - [04:18:20](#)

الله ما هذا الذي يأتي به من بعد ذاب بيان ماذا يقول القاصد التبيان يا؟ اهل العمى من بعد ذا التبيان جاءكم قلت له. ذا اللفظ مع وضربتموه في وجهه بعساكر - [04:19:00](#)

تأويل دفعا منكم بلياني. لو انكم والله عام اهل العلوم وكتبهم بوزان. فسد صاني في الوجود باسرها وغدت علوم الناس ذات هوان
هذا وليسوا في بيان علومهم. مثل الرسول ومنزل - [04:19:40](#)

والله لو صح الذي قد قلموه قطعت فيها لكن ما جاءت به الوحيان. فاذا غدا التفصيل زولا عن الايقان والرجحان. فهنا اكلا علما
افادت لا ولا. ظنا وهذا غاية الحرمان - [04:20:20](#)

لو صح ذاك القول لم يحصل لنا. قطع بقول قط وغدا التخاطب فاسدا وفساده. اصل الفساد لنوع ذا الانسان ما كان يحصل علما
بشهادة ووصية كلا ولا ايمان. وكذلك قرار يصبح فاسدا. اذ كان محتملا لسبع معاني - [04:21:10](#)

وكذا عقود العالمين باسرها. باللفظ اذ يتخاطب الرجل الشهاداء شهادة بها من غير علم من اذ تلكم الالفاظ غير مفيدة. للعلم بل لا
يسوغ لشاهد ابدا شاهد اه ذاته على مدلول نطق لساني. بل لا يراقب - [04:22:00](#)

قدم بلفظ الكفر من متكلم بالظن والحسبان بل بياح الفرج بالاذن الذي هو شرط صحته من النسوان ايسوغ للشهاداء جزمهم بأ هذا
وجملة ما يقال بان فاذا فساد العقل والاديان. هذا ومن - [04:22:50](#)

بهتانهم ان اللغة اتت بنقل الفرد والوحداني فانظر الى الالفاظ في جريانها. في هذه الاحبار اتظنها تحتاج نقلا مسندا اثيرا او نقل ذي ام
قد جرت مجرى الضروريات تحتاج نقلا وهي ذات بيان. الا الاقل فانه - [04:23:40](#)

نقل الصحيح وذاك ذو تبيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا ومن بهتانهم ان اللغات الى اخره. هذا مبني على
قاعدة فيها خلاف. وهي هل اللغة العربية وغيرها من اللغات منقولة نقلة - [04:24:30](#)

اه بحيث انها توقيفية. فلا يعلم الناس ان هذا جمل هذه نخلة وهذا حصان وهذا سماء. وهذه ارض الا بالنقل او انها امر جار مجرى
الضروريات التي فطر عليها الناس - [04:25:10](#)

مذهب الجهمية واكثر الاشاعرة الاول. والصحيح مذهب السلف الثاني فعلى الاول قال الجهمية انها تحتاج نقلا. لنعلم انها على معانيها.
والا فنهاية دلالتها ظنون. فلا تعارض العقل الصريح عندهم الذي يزنون به الاشياء من نص او غيره. واما - [04:25:40](#)

الصواب فانها تدل على ذلك اتم دلالة. ولا تحتاج الى نقص ان الاقل فانه يحتاج للنقل وهو المسمى بغريب اللغة قالت الجهمية اذا كان
لفظ الله قد اختلف الناس فيها. هل - [04:26:20](#)

وطبعوها عربي ام سرياني. والقائلون بانه عربي اختلفوا. هل هو مشتق او جامد. والقائلون بانه مشتق اختلفوا. من اي شيء المشتقة
هل من الهة او تأله؟ فكيف يكون الاختلاف في غيرها من الالفاظ - [04:26:50](#)

فرد عليهم الناظم بقوله فانظر بحق الله الى اخره. اي ان انهم لم يختلفوا ان الله هو رب العالمين ومدبرهم وخالقهم انما الخلاف في
احوال هذه اللفظة. هل مشتقة الى اخره - [04:27:20](#)

ومثل ذلك قولهم ان لفظ مكة فيها خلاف بينهم. هل مشتقة ام جامدة واذا كانت مشتقة من اي معنى اشتق منها يقال ان اختلافهم في
احوالها لا في وضعها. بل هو باتفاق الناس - [04:27:50](#)

ان مكة موضوعة للبلد المعروف الذي فيه الكعبة. ومثل ذلك احمد اذا اختلفوا فيه فاختلفهم في اشتقاقه ومن اين اشتقاقه لا في
وضعه قال الامام ابن القيم رحمه الله ومن - [04:28:20](#)

ان الله اظهر لفظة بلسان وخلافهم فيه كثير ظاهر. عربي وضع ذاك وكذا اختلافه نرى جامدا قولان مشهوران. والاصل ماذا فيه خلف
ثالث عند النحات وذاك ذو الوان. هذا ولفظ - [04:28:50](#)

والله اظهر لفظة نطق اللسان بها مدى الزمان. فان هل خالف العقلاء ان الله رب. العالمين ما فيه اجمال ولا هو موهم نقول المجازي
ولا له وضعان. والخلف في احوال ذاك اللفظ - [04:29:40](#)

في وضعه لم يختلف رجلاان اختلفوا بنفزة مكة فيه لهم قولان معروفان افبينهم خلف بان مرادهم حرموا الاله وقبلة واذا هم
مختلفوا بلفظة احمد في فيه لهم قولان مذكوران. افبينهم خلف بان مراده - [04:30:30](#)

منه رسول الله ذو البرهان. ونظير هذا ليس يحصر كثرة يا قوم فاستحيوا من الرحمن ابي مثل ذا الهدايان قد عزلت نصوص. صل

وحي عن علم وعن ايقان. فالحمد لله المعافي عبده. مما - [04:31:20](#)

يا ذوي العرفان فلاجل ذا نبذوا الكتاب وراءهم ومضوا على اثار كل مهان. ولاجل ذاك غدوا على جاءت واهليها ذوي الضاني. يرمونهم بهتا بكل عظيمة حاشاهم بهتان فصل في تنزيه اهل الحديث والشريعة. عن اللقاب القبيح - [04:32:00](#)

الشنيعه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وملخص هذا الفصل انه اتصف باشياء قبيحة فرموا بها اهل الحديث. نظير ما فعلت الروافض لما نصبوا العداوة للصحابة. سموهم نواصب. واما هؤلاء فانهم لما - [04:32:50](#)

ما سمعوا صفات الله شبهوه بالحيوانات. ثم نفوها عنه مخافة التشبيد فشبهوه بالمعدومات. فحصل لهم تشبيهان. قال الامام ابن القيم رحمه الله فرموهم بغيا بمن رامي به او لا يدفع عنه فعل الجاني. يرمي البريء بما جناه - [04:33:30](#)

ولذا عند الغر يشتبهان. سموهم حشوية ونوابتا. ومجسمين وعابدي اوثاني وكذلك اعداء الرسول وصحبه. وهم الروافض اخبث الحيوان نصبوا العداوة للصحابة ثم سم النواصب شيعة الرحمن. وكذا المعطل شبه الرحمن - [04:34:10](#)

معدوم فاجتمعت له الوصفان. وكذا كذب قوله بكلامنا. حتى نفاهو ذان تشبيهان وكذا كذبه وصفه حتى نفاها عنه بهتان واتى الى واصف الرسول لربه. سماه تشبيها فيا اخواني بالله من اولى بهذا الاسم منه - [04:35:00](#)

هذا الخبيث المخبث الشيطاني. ان كانت الشبيها ثوبا صفاته سبحانه اكمل به شأن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اكمل به ذي شان اي ان كان اثبات صفاته تشبيها. فشبهوه بما هو اكمل شأنًا واعظم - [04:35:50](#)

قدرا وهو الحيوانات. لانها اكمل من الجمادات. وهي يا اكمل من المعدومات. قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن نفي صفاته تشبيها. بالجمادات وكل ذي نقص حسان بل بالذي هو غير شيء وهو ماء. دوم وان - [04:36:30](#)

فمن المشبه بالحقيقة انتم ام مثبت الاوصاف للرحمن - [04:37:10](#)